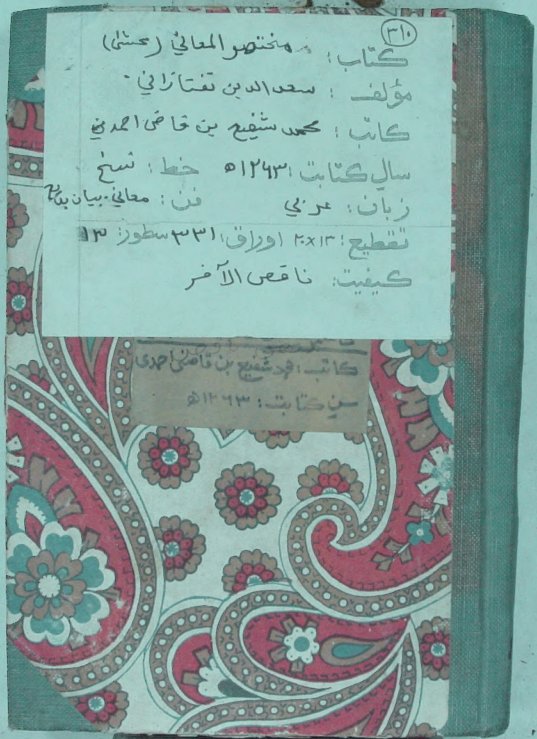
٣١٠
کتاب : مختصر المعانی (محشی)
مؤلف : سعد الدین تفتازانی
کاتب : محمد شفیع بن قاضی احمد
سال کتابت ۱۲۶۳ھ خط : نسخ
زبان : عربی فن : معانی، بیان، بدیع
تقطیع : ۲۰×۱۳ اوراق : ۳۳۱ سطور : ۱۳
کیفیت : ناقص الآخر
کاتب : محمد شفیع بن قاضی احمد
سن کتابت : ۱۲۶۳ھ

(5)

علم المعاني

كتاب مختصر المعاني

[redacted] عربي

[redacted] فن علم المعاني (قلمي)

ثلث وعشرين يوم الاربعاء
وقت المسآء في سنة الف مائتان
دوصد و ثلث وستين سنه
شهر ذو الحجة

الكبير اكيدمي
كوتري محمد كبير
(نواب شاهه)

الكبير اكيدمي
پوسٹ آفيس ... محمد كبير
تعلقه كنڈيارو ضلع نواب شاهه

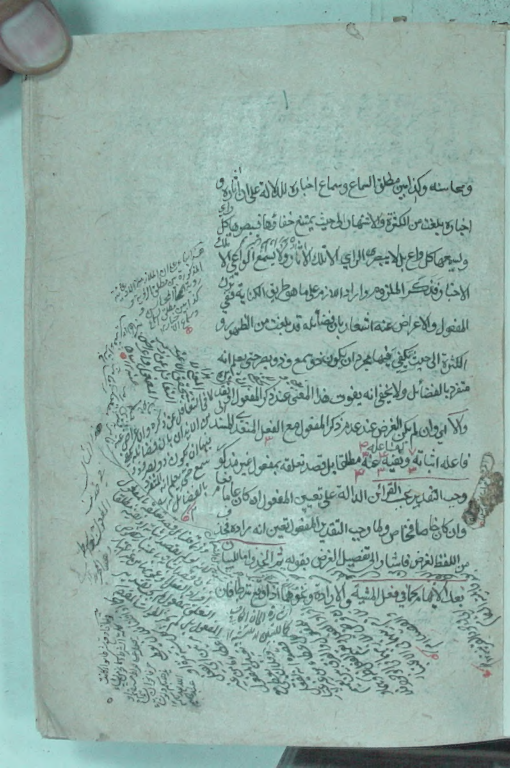

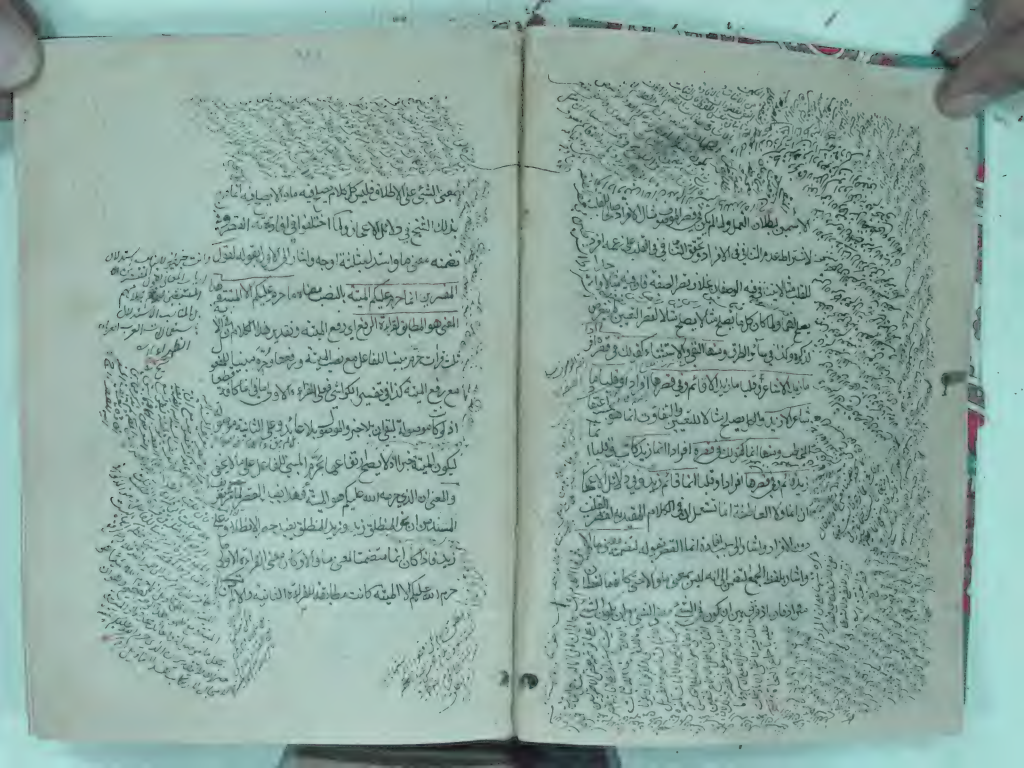

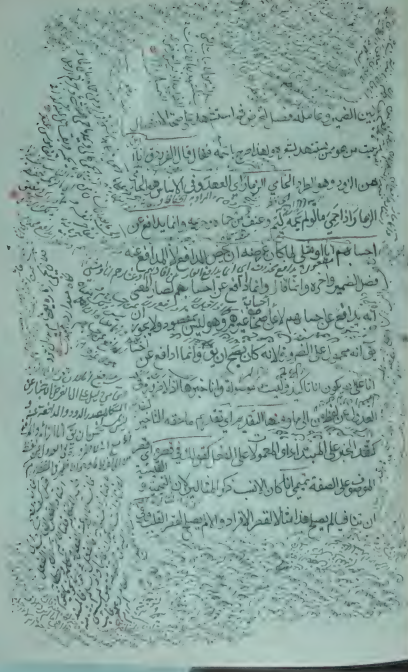

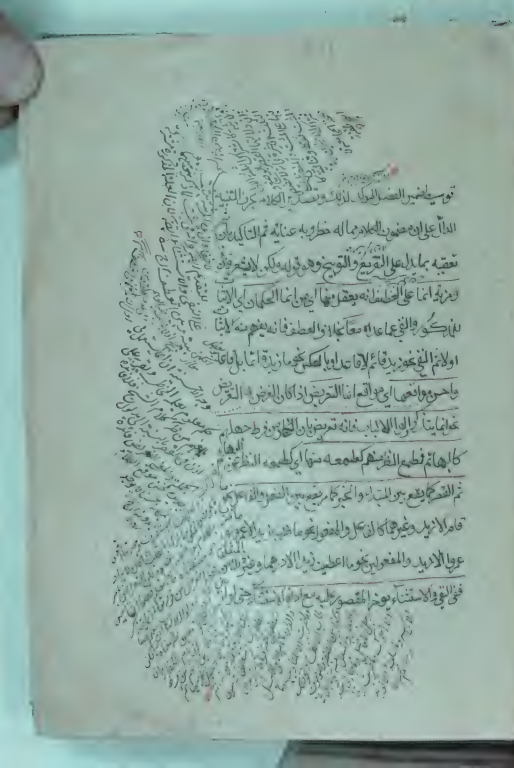

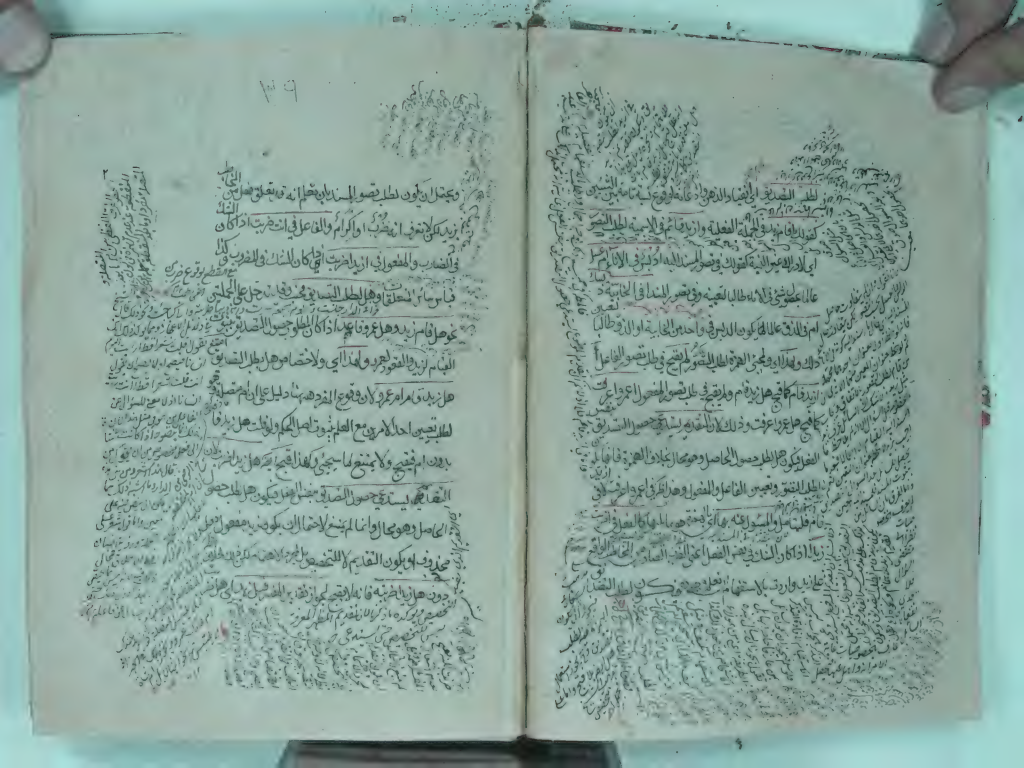

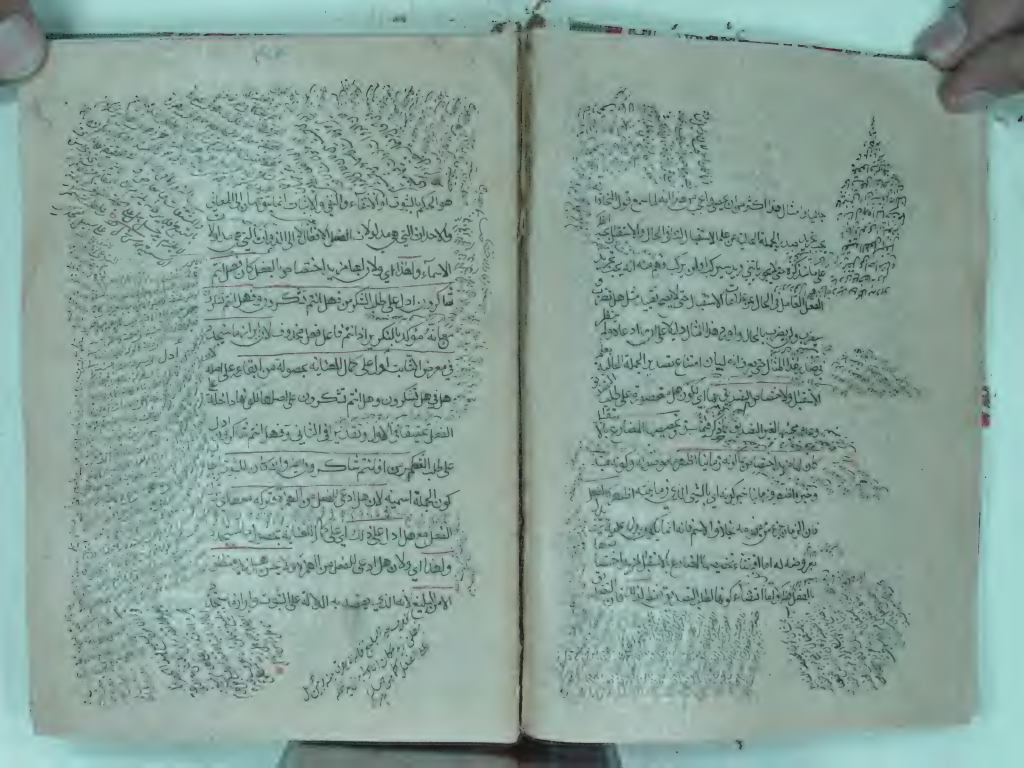

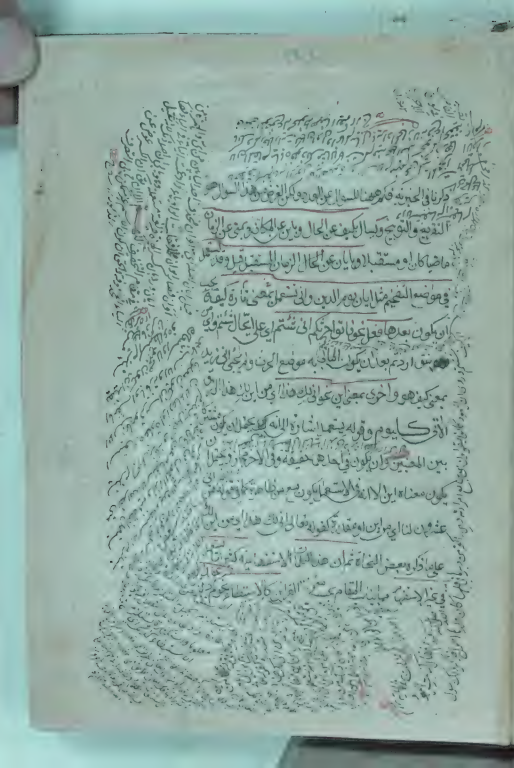

موقع مفعولي علم لان وجود الجامع شرط في الصورتين وقوله لا
نبي لما ادعت الحبيبة عليه من اندراس المحبة بدلالة البيت السابق و
الا اي وان لم يقصد تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها فصلت
الثانية عنها لئلا يلزم من العطف التشريك الذي ليس بمقصود نحو
قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم لم يعطف الله يستهزئ بهم
على انا معكم لانه ليس من مقولهم فلو عطف لزم تشريكه له في كونه مفعول
قالوا فيلزم ان يكون من مقول قول المنافقين وليس كذلك وانما قال على انا معكم
دون انما نحن مستهزؤن لان قوله انما نحن مستهزؤن بيان لقوله
انا معكم فحكمه حكمه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل وعلى التابع
اي على تقدير ان يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد ربطها
بها اي ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو عطفت
الثانية على الاولى به اي بذلك العاطف من غير اشتراط امر اخر نحو

دخل زيد فخرج عمرو او ثم خرج اذا قصد التعقيب او المهلة وذلك
لان ما سوى الواو من حروف العطف تفيد مع الاشتراك معاني محصلة
مفصلة في علم النحو فاذا عطفت الثانية على الاولى بذلك العاطف
ظهرت الفائدة اعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا
يفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له حكم اعرابي واما في غيره
ففيه خفاء واشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر
بعضهم البلاغة على معرفة الفصل والوصل والا اي وان لم يقصد
ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو فان كان للاولى
حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل واجب لئلا يلزم من الوصل
التشريك في ذلك الحكم نحو واذا خلوا الاية لم يعطف الله يستهزئ
بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر من ان تقديم
المفعول ونحوه من الظرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم ان يكون
الله تعالى مستهزئا بهم مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم وليس كذلك فان قيل اذا

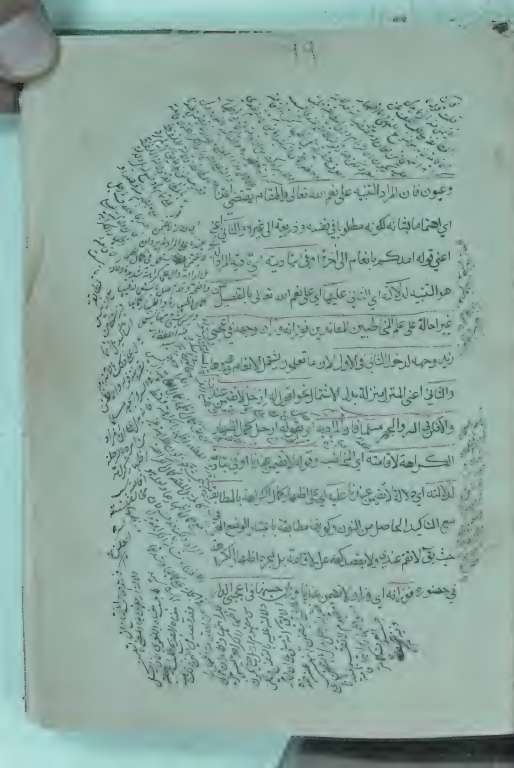

اكتفاء بمجرد القرينة نحو قوله ذلك فنعم الماهدون اي نحن على قول اي قول
من يجعل المخصوص خبر المبتداء اي هم نحن ولما فرغ من بيان الاحوال
الاربعة المقتضية للفصل شرع في بيان الحالين المقتضيين للوصل فقال
واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله فقولهم لا رد لكلام
سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك فقالوا لا اي ليس الامر كذلك فهذه جملة
اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية فبينهما كمال الانقطاع لكن
عطفت عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التأييد
مع ان المقصود الدعاء له بالتأييد فاينما وقع هذا الكلام فالمعطوف
عليه في هذا الكلام هو مضمون قوله لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه
في هذا الكلام نقل عن الثعلبي حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك الله
وزعم ان قوله وايدك الله عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان
كذلك لم يدخل الدعاء تحت القول وانه لو لم يحك الحكاية فحين ما
قال للمخاطب لا وايدك الله فلا بد له من معطوف عليه واما

للتوسط عطف على قوله واما الوصل لدفع الايهام واما الوصل لتوسط الجملتين
بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال فقد صححه بعضهم واما بكسر الهمزة فركب
متن عمياء وخبط خبط عشواء فاذا اتفقتا اي الجملتان خبرا او انشاء
لفظا ومعنى ومعنى فقط ويكون بينهما جامع وانما ترك هذا القيد استغناء
عنه بدلالة ما سبق من انه اذا لم يكن جامع فبينهما كمال الانقطاع ثم
الجملتان المتفقتان خبرا او انشاء لفظا ومعنى قسمان لانهما اما انشائيتان
او اخباريان والمتفقتان معنى فقط ستة اقسام لانهما ان كانتا
انشائيتين فقط معنى فاللفظان اما خبران او الاولى خبر والثانية انشائية
او بالعكس وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشائيتان او الاولى
انشاء والثانية خبرا او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام والمصنف اورد
الاولين مثالهما كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم في الخبريتين لفظا ومعنى الا انهما في
المثال الثاني متناسبان في الاسمية بخلاف الاول وقوله كلوا واشربوا

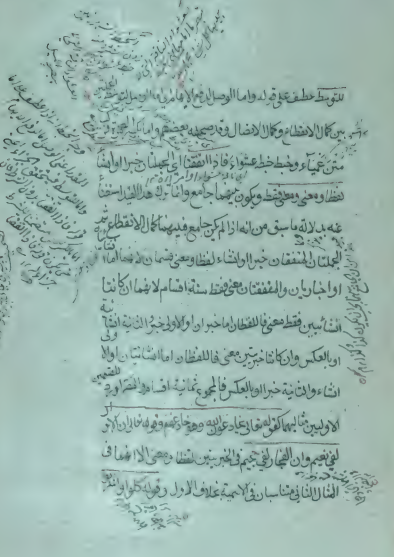

ولا تعود في الانشائيين لفظا ومعنى واو تعريف الانشاء معنى فقط
مثلا واحد واثنان الى آخره يمكن تطبيقه على قسمي من الانشاء الستة و
اعادة لفظ الجلالة فيها على الله مثلا للاتفاق معنى فقط وقوله تعالى و
اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا فعطف
فعل الامر على فعل نفي مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيين معنى لان
قولوا للناس امر بمعنى الانشاء اي انشوا وقولوه نظير قولي
والوالدين احسانا الا ترى ان معنى قام زيد وقعد عمرو
بحسب الطلب
بحسب واحد فيكون الجملتان بهذا الاعتبار بمعنى واحد فان قلت
الخبر مرجعه بمعنى الانشاء الى لفظا فالملائمة مع فعل الامر
واما معنى فالمغايرة باعتبار ان الخبر انما يدعى الانشاء الذهني
عند من لا يقول بالوجود الذهني والامر بمعنى الطلب الذي هو
الطلب الحقيقي

بالوالدين احسانا فيكون الانشاء بمعنى واحد لفظا الجار واللفظ
الثانية انشاء والجامع بينهما ان يترتب الجزء ويكون داعيا للمتكلم
اليهما والمسندين جميعا باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى للمسند اليه
في الجملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند في الثانية نحو زيد
ويكتب للمناسبة القائمين الشعر والكتابة ونظائرها في جعل الاسمية
ويعطي ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع عند اتحاد المسند اليهما في
عند فخر هما والدين بنا اسمه كما ان اباه بقوله وزيد شاعر عمرو
كاتب وزيد طويل عمرو قصير لمناسبة بينهما اي بين زيد وعمرو
والصداقة والعداوة وغوذلك والجملة يجب ان يكون احدهما
من الآخر وصلا لمناسبة لما بينهما اتحاد نوع اختصاص علاقة زيد
وعمرو شاعر بعمرو بنفاي بين المناسبة بين زيد وعمرو فانه يطلق
وان كان المسلان منتسبين الى امر واحد كقولنا زيد
بامتناع غير فيوثق وبنا تهيق ويطلق زيد شاعر عمرو طويل

الناس فاعترضوا بان السواد والبياض مثلا من المحسوسات دون الوهميات
واجابوا بان الجامع كون كل منهما متضادا للاخر وهذا معنى جزئي لا
يدركه الا الوهم وفيه نظر لانه ممنوع لانا لا نسلم ان تضاد السواد و
البياض معنى جزئي ولو ارادوا ان تضاد هذا السواد لهذا البياض
معنى جزئي فتماثل هذا مع ذلك وتضايفه معه ايضا معنى جزئي فلا
تفاوت بين التماثل والتضاد وشبههما في انها اذا اضيفت الى الكليات كانت
كليات واذا اضيفت الى الجزئيات كانت جزئيات فكيف يصح جعل
بعضها على الاطلاق عقليا وبعضها وهميا ثم ان الجامع الخيالي هو
تقارن الصور في الخيال الخ انه لا يمكن جعله صورة مرتسمة في الخيال
بل هو من المعاني التي فان قلت كلام المفتاح يشعر بانه يكفي لصحة العطف
وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفردين من مفرداتهما وهو
مما يعترف بفساده ذلك حيث منع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق ونحو
الشمس ومرارة الارنب والف باذنجانة محدثة قلت كلامه ههنا
ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان اي قدر من الجامع يجب
لصحة العطف فمفوض الى موضع اخر وقد صرح فيه باشتراط المناسبة
بين المسندين والمسند اليهما جميعا والمص لما اعتقد ان كلامه
في الجامع سهو منه واراد اصلاحه غيره الى ما ترى فذكر مكان الجملتين
الشيئين ومكان قوله اتحاد في تصورهما اتحاد في التصور فوقع الخلل
في قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد والخيالي
ان يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد والخيالي ان يكون بين
تصوريهما تقارن في الخيال لان التضاد مثلا انما هو بين نفس السواد
والبياض لا بين تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال
هو بين نفس التصور فلا بد من تاويل كلام المص وحمله على ما ذكره السكاكي
بان يراد بالشيئين الجملتان وبالتصور مفرد من مفردات الجملة مع ان
ظ عبارته يابى ذلك ولبحث الجامع زيادة تحقيق وتفصيل اوردناها
في الشرح وانه من المباحث ما وجدنا احدا حام حول تحقيقه

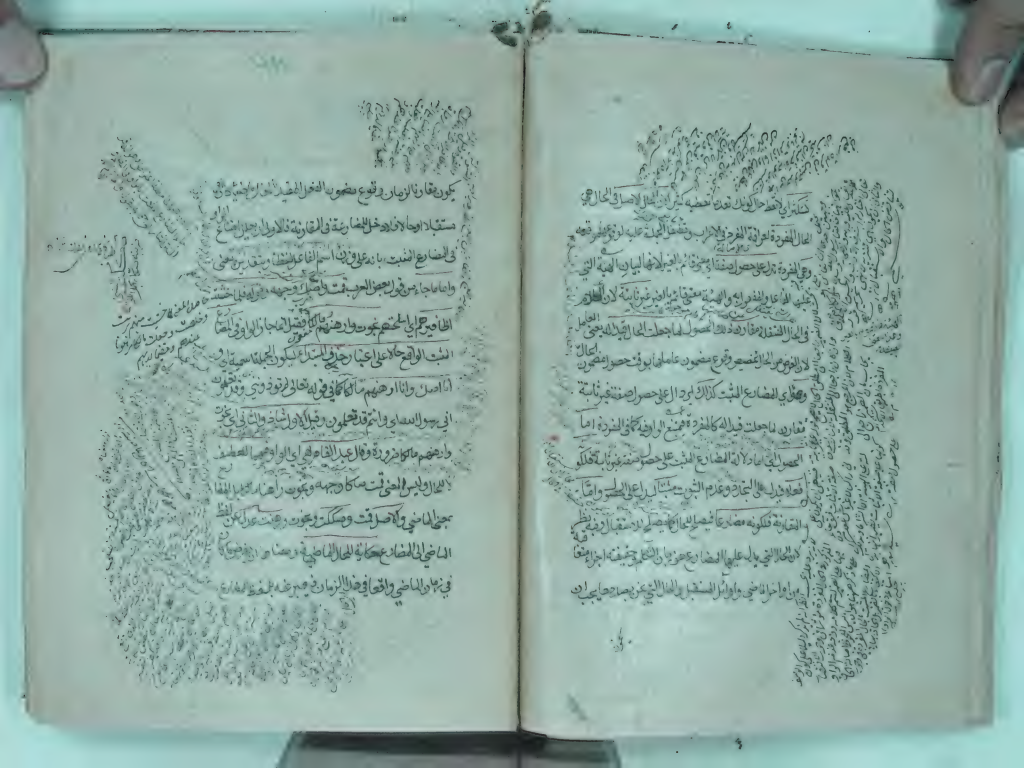

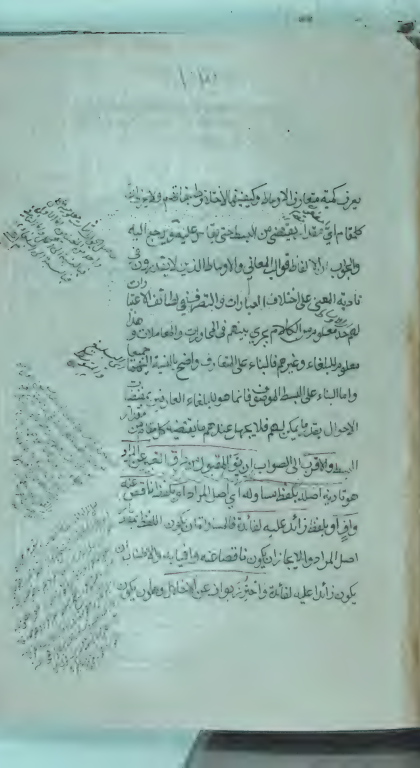

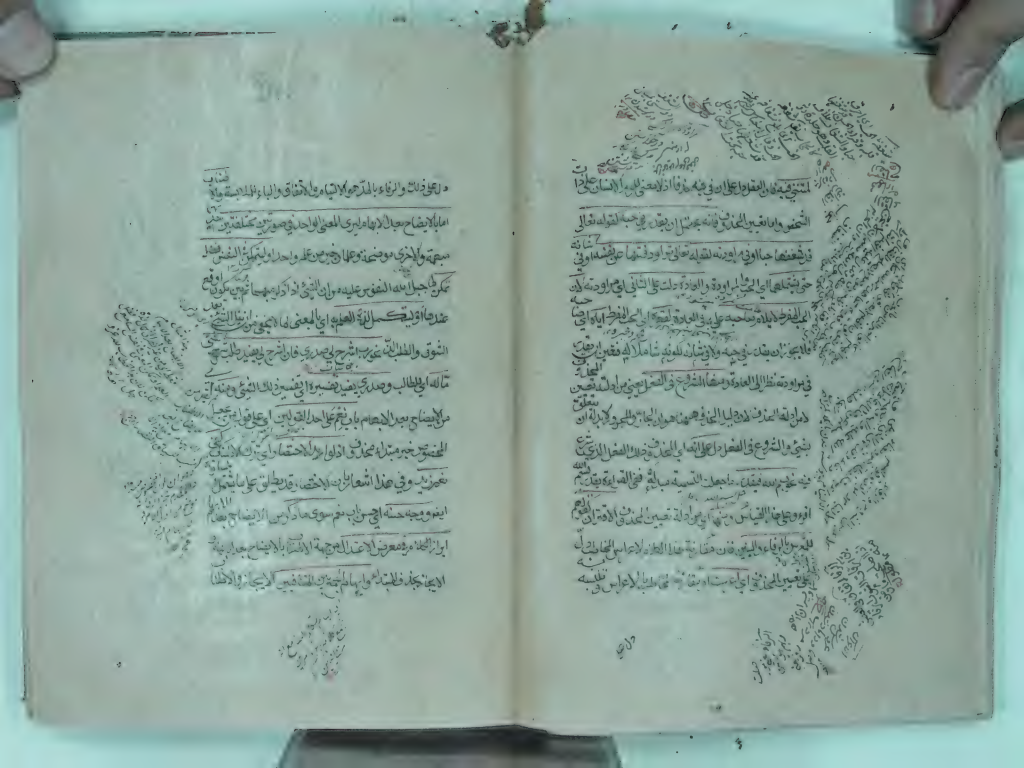

وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ايهام الجمع بين المتنافيين من الامور
المستغربة تستلذ بها النفس وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة جمع المتنافيين
ان يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد في
زمان واحد من جهة واحدة وهو محال ومنه اي ومن الايضاح بعد
الابهام التوشيع وهو في اللغة لف القطن المندوف وفي الاصطلاح ان
تؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو
يشيب ابن ادم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص
بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد الذكر
على سبيل العطف وذلك للتنبيه على فضله اي مزية الخاص حتى كانه
ليس من جنسه اي العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في
الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف
الشريفة جعل كانه شيء اخر مغاير للعام لا يشتمله العام ولا يعرف حكمه
منه نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اي الوسطى من الصلوات

او الفضلى من قولهم للافضل الاوسط وهي صلوة العصر عند الاكثر واما
بالتكرير لنكتة ليكون اطنابا لا تطويلا وتلك النكتة كتاكيد الانذار
في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع الانهماك
في الدنيا والتنبيه على انه لا ينبغي للناظر لنفسه ان يكون الدنيا جميع همه
وان لا يهتم بدينه وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطأ
فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قدامكم من هول المحشر وفي تكريره تاكيد
للردع والانذار وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني ابلغ من الاول تنزيلا
لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد التدرج في
درج الارتقاء واما بالايغال من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف
في تفسيره فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة
المبالغة في قولها اي قول الخنساء في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم
اي يقتدي الهداة به كانه علم اي جبل مرتفع في راسه نار فقولها
كانه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى به لان في قولها في

المقصود ثم القائلون بان الكلام النفسي قد يكون دفعة الا
فقوا
في جزء بعضه او بعد اي الاعتراض اخر جملة لانها جملة
بها وبذلك بان الاول الجملة بتمامها اخرى اصلا فيكون الاعتراض في
اخر الكلام او بينها جملة اخرى غير جملة بها معنى وهذا الاصطلا
ما يكون في مواضع من الكلام فلا حاجة الى هذا القول في اثنائه
الكلام او في اخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين جملة او
لا بحيث العامل الاعراب لكنه سواء كانت دفعة الابهام او غير دفعة فيدخل
الاعتراض على القيد المذيل مطلقا لانه يجوز ان يكون جملة لا
محل لها من الاعراب او لها محل من الاعراب وبعض الجمل وهو
ما يكون جملة لا محل لها من الاعراب فان المذيل قد يكون جملة
وقد يكون بغيرها والمراد بالقيد ما يكون ذا محل اعراب وقد
لا يكون كذلك فبيان الاتم المتصل في الجملة التي لا محل لها من اعراب وقيل لا
يخطر في التعميم ما يكون جملة وقد لا يدخل في خلال ما ذكر ان

مبائن المجموع لانه لم يتبادر في الجملين المتفق فافهم وبعضهم اجاب
بعض القائلين بان الكلام الاعتراض قد يكون دفعة الابهام وكونه اي
الاعتراض غير جملة فلا اعتراض عندهم اذ ليس في اثناء الكلام ما
تعلق من جملة او غيرها لكنه ما يستتم الاعتراض عليه
بعض صور التقييد وبعض صور التكميل وهو الذي وقع في
الكلام او بين الكلامين المتصلين معنى وما يعين من عطف على
اما لا يضاح جعلا لابهام او اهتمام بالمكان وكذا الكلام الله تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لما اختصر
ترك الاطناب فاذن لاختصار فاطنب على رأي الايجاز والمساواة
كما سيذكر ويومنون به دليل ما قبله لا يذكره او ان لا يجعله من
فلا حاجة الى الاخبار به لكونه معلوما وخبر كونه اي كون
ويؤمنون به الظاهر ان لا يجعل فيه ويكون هذا الاستئنا
بغير ما ذكر من الوجوه السابقة بان سلم فيها واعلم ان

اراد ان يشير الى تقسيم الدلالة وتعيين ما هو المقصود ههنا منها فقال
دلالة اللفظ يعني دلالة الوضعية وذلك لان الدلالة هي كون الشيء بحيث
يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول الدال والثاني هو المدلول ثم
الدال ان كان لفظا فدلالته لفظية والا فغير لفظية كدلالة
الخطوط والعقود والنصب والاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون
للوضع مدخل فيها اولا فالاولى هي المقصود بالنظر ههنا وهي كون اللفظ
بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه وهذه الدلالة
اما على تمام ما وضع اللفظ له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على
جزئه كدلالة الانسان على الحيوان او الناطق او على خارج عنه كدلالة
الانسان على الضاحك وتسمى الاولى اي الدلالة على تمام ما وضع له وضعية
لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى ويسمى كل واحد من الاخرين
اي الدلالة على الجزء والخارج عقلية لان دلالة اللفظ على الجزء والخارج
انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء

واللازم

واللازم والمنطقيون يسمون الثلثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا
فيه ويخصون العقلية بما يقابل الوضعية والطبعية كدلالة الدخان على
النار ويختص الاولى من الدلالات الثلاث بالمطابقة لتطابق اللفظ
المعنى والثانية بالتضمن لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع له والثالثة
بالالتزام لكون الخارج لازما للموضوع له فان قيل اذا فرضنا لفظا مشتركا
بين الجزء والكل ولازمه كلفظ الشمس المشترك مثلا بين الجرم والشعاع
ومجموعهما فاذا اطلق على المجموع كان مطابقة واعتبر دلالته على الجزء تضمنا
والشعاع التزاما فقد صدق على هذا التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ
على تمام الموضوع له واذا اطلق على الجرم او الشعاع مطابقة صدق عليهما
انهما دلالة اللفظ على جزء الموضوع له او لازمه وح ينتقض تعريف كل
من الدلالات الثلث بالاخرين فالجواب ان قيد الحيثية ماخوذة في تعريف
الامور التي تختلف باعتبارات الاضافات حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام
ما وضع له من حيث انه تمام الموضوع له والتضمن الدلالة على جزء ما وضع له

مرجعين ان جزء معناه وضع له والالة المرجعي للدلالة على لازمه رجوعي التابع
ماوضع له وكذا اذا تركوت هذا القيد اعتمادا على شهرة ذلك والتباس الامر
به وقولهم اي لالة امر الوجوب الرجحي اي كون الامر حقيقة راجحة فيه
من حصول المعنى الموضوع له في الذهن بسببه اما على الدوام
في القرائن والعادات والمراد بالدوام على انحاء ان تعقل الكل
الا لفاظ اي عند تعقل المسمى الذي هو اصلا معنى الوضع والبين المعبر عنه
المتضيف هي الامر كضرب الميل المجردات والكليات على ان يكون بعد
القرائن وهذا ثابت في الاخلاق الموضوع فيها لا لة الالفاظ ايضا بقيد
الوجوب والرجحان والى لالة لا يتوقف الوجوب الراجح كما لغوي
البيان الزام الاذعان للمسمى عام شامل لان يكون بصيغ امع التباس في فهمها
الظاهر بصيغ امع في نفسه الدلالة على الوجوب والمراد بالوجوب
البيان بعد الفكان ينقله عن تعقل المسمى والمراد بالبيان البين
الدلالة بالفتح الوجوبي الوجوب المتضيف بقوله ولولا اعتقاد

المخاطب به وقد عرفت ما يفيده اعني الدلالة
بسبع في عادة هو المتبع وهو اطلاق العرف او غيره بعين الوضع
كالشرع واصطلاحا ايا ما لفاظ او غيره والارادة الدلالة
المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح لاتباني الوضعية اي بالدلالة
لان السامع كلي على الوضع لا تلك المزايا المعنى لكن بينها الوضع
عليه مع بعض ولا اي ان يكون كل الوضع لم يكن كلواحد
الالفاظ الاعلية لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلا ان قال
يفيد الوجوب فالسامع ان كان كلي بالوضع المفرد والهيئة التركيبية امع
ان يكون عالما بورود هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة او وضع والاخفى
لانفاذ القيم فما ذكر كل فظ ما يراد فيه فالسامع ان علم بالوضع فلا تفاوت
في الفهم والا يتحقق الفهم وانما ان لم يكن كلواحد
لا توقف على الوضع الا لفاظ معناه عالم بوضع كل
المشار اليه بقوله والا يكون سالبا جزئيا اي بان يكون بعض كل

فيكون اللازم عدة دلالة كالخط ويحتمل ان يكون المعقول الاول ان
يكون حالما بوضع المعنى فيدخل ما يقول الاشعري على المعتزلي
في انه هل تقدير العالم الوضع بمعنى ان يصح في العقل ان يفعل الا
المخزنة في الغيب او على القدرة الكاسبة المواسنة وترك البحث
بها اعتمادا على ان ذلك يحتاج الى القاء كثير من مراجعة الطول مع
كون الاشاعرة اردنة والمسامع عالما بالوضع وهذا ما اعتمده من افضنا
والجواب المتقدم انما هو من جهة تعلق الذكر الوضع واعتبار
تحقق العلم بالوضع حصوله بالفعل فالتصور كما مر انما ينافي الدوام
بالفعلية من الدلالات الجزئية يختلف مراتب اللزوم والوضوح
اي مراتب لزوم اجزاء المعنى الكلي في التصور مراتب لزوم اللوازم للملزوم في الا
وهل في اللازم المتعدد قرائن يجوز ان يكون الطرف لوازم متعددة بعضها اقرب
اليه من بعض واسع انتقال الذهن الى البعض الوسائط فيكون زيادة ذلك
المعنى للملزوم ولا يلزم ان لا يوضع اللفظ المركب للدلالة على جزء معناه
ولا يلزم ان لا يوضع اللفظ المفرد للدلالة على جزء معناه
وخفاء والمراد في البعض فلانه يجوز ان يكون المعنى جزء من شيء آخر
جزء من شيء كالحيوان فانه جزء لدلالة الذي الذي ذلك المعنى جزء منه
على ذلك المعنى فوضع من دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء من حيث
دلالة الحيوان على الجسم فوضع من دلالة الانسان عليه ودلالة الجسم
على التراب او وضع من دلالة البيت عليه فان ذلك من الامر بالكلي في ضمن
الجزء مبني على فهم الواقف بغير الكل ويجوز ان يقال الزم من الجزء
بعد فهم الكل وكيفيته ان يفهم كل من جزء المعنى الاخر كما ذكر
الشيخ الاجل في الشفاء انه يجوز خطر الشيء بالبال ولا يلتفت الى
المجلس غير اللفظ المراد به لان هو يشعر له سواء كان اللازم مما خطر
في النفس او خارجيا كما في الاشياء ان قامت قرينة على عدم ارادته
ارادة ما وضع له فيجاز وكذا كفاية فصل الاختلاف في المجاز وفي الكناية

هذا ما وجد في النسخة التي بخط المؤلف رحمه الله تعالى
وقد قابلت بها نسخة المؤلف رحمه الله تعالى
وهي نسخة مصححة بخط المؤلف رحمه الله تعالى
فصار حكمها حكم نسخة المؤلف رحمه الله تعالى

كليهما لزوم الى الالزام الدلالة
الدليل
الآن ارادة الموضوع له جائز في الكناية دون المجاز وهو المجاز
عليها اي على الكناية لان معناها اي المجاز معناها اي الكناية لان المعنى
بالمجاز هو اللازم فقط والمعنى بالكناية يجوز ان يكون هو اللازم
جميعا لما مر من انه على الكل طريقا فيه يجب المجاز على بعض الكناية
والمراد بكونه معناها التعبير ان الدال اذا جعله معناها حقيقة فان معنى
الكناية اي هو مجموع اللازم والملزوم وان جعل اللازم مقصودا ارادة
اللازم وهو ثم من انه المجاز بمعنى ان التلفظ هو الاستعمال الدال
اصلها النسبة فعين الغرض له اي للتشبيه قبل الغرض المجاز
الذي احد اقسامه الاستعارة المبنية على التشبيه والمكان في التشبيه
كونه في قوله تعالى لم يجعل له عوجا بنيت الاستعارة بل جعل مقصودا
واسناده خبر المنفي من البيان في الآية التشبيه والمجاز
الكناية التشبيه يجعل التشبيه الاستعارة على
الاستعارة

التشبيه اي طلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه
بنية على الاستعارة او بنية ذلك فلم يبعد الى المشبه
الذكر الذي هو حسن وبالجملة ان المعنية اذا عدت كلمات الغاية
الاول فليس على الطلاقه بمعنى المشبه في اللغة الدلالة
وذلك فلانا على ذلك اذا هداه اليه كما سألته اياه اذا
في هذا معنى لمن قال لم يدعوا مجالا لمستدرك في ارادة التشبيه
عليه هذا اي في كلام المركب اي الدلالة على ما ذكره المراد في
بحيث لا يكون على وجه الاستعارة التحقيقية بخلاف اسد الرجل
ولا على وجه الاستعارة بالكناية بخلاف نطقت الشاة كما حكى
وجه التجريد الذي ذكر في علم البديع نحو لقيت زيدا اسدا والمشبه
اسد فان وجه الشبه دلالته على معنى الاسد في معنى ان
شبانها لا يسمى بها اصطلاحا ولا في استعارة التحقيقية
الكناية لا الاستعارة التمثيلية كاثبات الاظفار للمنية في قال الله

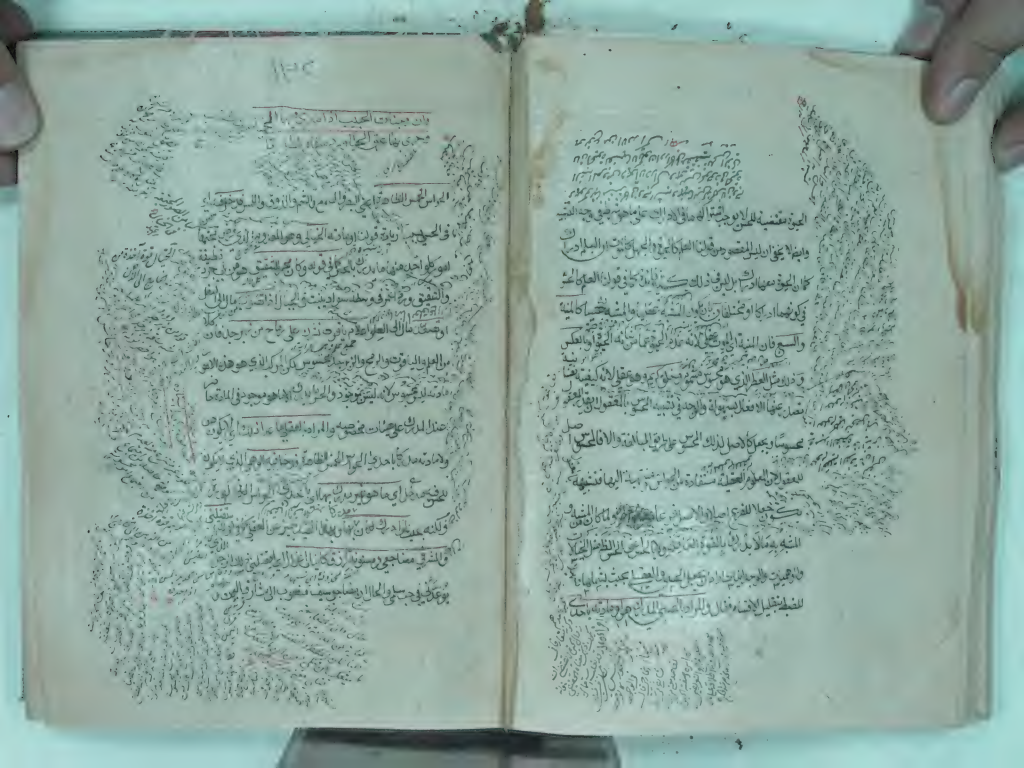

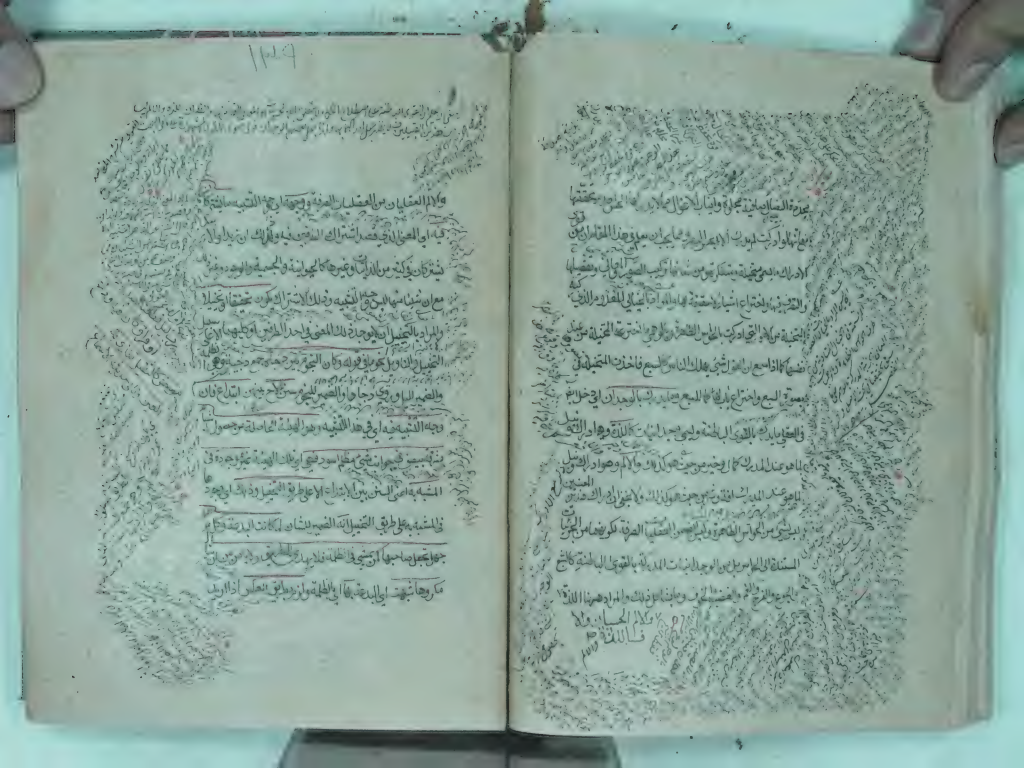

التشبيه ان شبه الشيء بركن هو عين الركن لا العلو والشدة بقرينة البدعة والجهل
كما في الفرية بالفتح وشاع ذلك في الشدة والعظم والقوة والجهل
بل التشبيه حتى يحمل لو لا ذلك على العلم والتبيين والتأمين على انهم
بالتشبيه البيضاء والواو على حاله وقد ابو عبيد ان البيضة ركن العدو
حماله سوادا وقيل لانها سواد الحرب حتى لان فعالها ابو عبيد تحمل
ان الذي فيه ما هو الواقي والاول اصح السواد والبياض التشبيه الجيش بين الذ
بالبيض بين الابناء كما يشبهها بالجيوش من الشيب وسواد الشباب اي شبه
فاسوده او بالاقوياء لانها اركان لكن الاول ابلغ لاعطاء بين الشباب
خطوة حتى تعقب السواد بعض الابناء بل تحمل على ان الشيب
الجيوش بالاسود والبيض بالابناء اي كان على لعدوه فهي شبانا ذابه
بين شتى ذوي سواد لا يخفى ان سياق الجامع يحمل ابناء عموم الشبه
اي من الاحتجاب الابناء لعظم وجوب استواء الطرفين رجاء الشبه
فسار جعله اي وجه الشبه وبين الشبه والمشبه به كالجامع الخطوط

كون الفعل صحاحا والكلام معتلا اعني الفعلية فيه والمعتل الذي
يحمل القلة والكثرة اذ لا يخفى ان المراد به اظهار بلاغة قوانين في
احكامه مثل الرفع الفاعل ونصب المفعول وهذه ان يجيء في كلام كما
صار بها الفهم المراد وان لم تجد في نفس المتكلم ان يجيء به بخلاف الكلمة
يحمل القلة والكثرة بناء على ان المعلوم قد يراد المالح منه اما القليل والكثرة فمثل
وجه الشبه هو الصلاح باعتبار الماء والفساد باعتبار الماء وهو اي وجه الشبه
اما منتزع من حقيقتهما اي الطرفين بان يكون مأخوذا من مجموع ما هيتهما
فانتزاعه في وجه الخرق في عجز احدهما او تصلح كهيئة هذا القسم مثل
ذلك لو كان كل واحد من الطرفين اجزاء متفرقة ثم اخذ من حقيقة الطرفين
اي منتزعا قائم بهما خارجة اشتراكهما في وجه الصفة اما حقيقية اي
هيئة متمكنة في الذهن منتزعة من امور متعددة اما حسية اي يدركها
باحدى الحواس الظاهرة كالكيفيات المحسوسة بالبصر كحمرة
بالبصر وهي قوة منبثة في العصبين المجوفين الملتقيين في مقدم الرأس

به الا لامحذوف الخبر مع ما يناسبه اسهل وحضوره لغير مع الاباية كما تنبه
عليه الوجه الثاني المضعف بالكون في المقام الخطابي بذكر اخص وصف المشبه
ما عدا المقدار والشكل الاان الكون فيها لا يحضره حضور الجوع او مطلق
عطف على قوله من حضور المشبه به عند حضور المشبه به في الذهن وطلق
يكون لنكرة اي المشبه به على المحرة او المكرة على المحكوم عليه الغير المخاطب
اسهل حضورا لا يتكرر على المحكوم عليه الغير المخاطب اكثر اي كتشبيه
الشيء بالمألوف المحقق في الاستدلال دون الاستدارة فان في وجه الشبه
نقصا به مكان المشبه به اعني المرآة غالب الحضور في الذهن وطلق اجمالا
كلام المرتب والمذكر الاقصل اي وانما كان ذلك افضل من جهة
عين نظر المشبه به بل من جهة المناسبة او المكر على العكس
الموجب الاستدلال من الفاضل على المفضول بل لمناسبة الغرابة لانه قرب المناسبة
في الصورة الاولى والمكر على الحق في الصورة الثانية بعارض كما وصفها
التفصيل بواسطة اقتضاء تهما عنه الاتفاق الى المشبه به

عيون في جفون في فنون يمرضن بلا سقم فيمرضن الفؤاد ويا لسحاب
كأن حداقها أذهبت عليك نصب الرمح مجراة بأن الله ليس له شريك

نبه بوجه الشبه الذي هو التفصيل به فيه سيد الله تعالى الى ما بعد
غريب عطف على ما مر يتبدل وضع عليه يوما ما تقبل فيه من الشبه
الشبه به الابعد كذوة تفوق وتفرط في السحر اي لحظاتها وجهه ويزيد
الرابي وذلك على الظهور فيها اكثر فالتفصيل اقوى والشبه كذلك وفي
كون الاشياء بين وجه الشبه في مكنة من التفصيل على ما سبق ولعل الاجمع في
نفس الامر اي الواقع الدائمة الاستظهار الا يعلم ان تعلم كما في نسخة منه
او قد يرى بدل ورجحوا الشبه به اما اذا رجحوا الشبه به لبعد المناسبة كما
من تشبيه الضحى بنار المكروب واما عكسا بان رجحوا الشبه به طلبا لكونه
وهما كما يذكر الامر ممكنا بنيا كما علمت من ان قوت متنوع
واما حسن تجريد امر كما تقدم في الجزء الاول من شرح الكافية
ترى ذكرها اذا اوفاية قارن الشبه به على تحقيق الشبه الذي هو الوصف
لا شك في ان الرجل يا جنتي هو الاحمر الذي يريد ان يكف الشبه فاقرأ
به او ينبه على الدليل الذي لا شك في ان رجحوا احدى الدرجتين في

وجه الشبه والثاني فلة الكرا وعلى الاول فلان فلانا كريم نزه فحصل الشبه
بسبب العارض وهو الجود وجه الشبه فلا لانه مع الطائية والجامع المشترك بينهما انما
يطلب بعد حضور الطرفين فلا يتأتى حضور جامع بين الفلك الزرقاء والبحر المتلجج
ويطلع سبب الشبه بينهما والجامع بالفعل الوصف الواحد الحقيقي او
الكثير المعنى او المتغير فالاول يوجد اذا جعلت الوجه بعض الوجه على البعض
ذلك في امر واحد اعني اولية الكرم فلان الاولية نوع اي فصل على الجواب
اعرفان ما ذهبت من الاوصاف ونوع بعضا اي مغاير وجود بعضها في
جنسه نحو قولك حمار وبغل يعني بحمار الوحشية كما سبق اضافة
لم يضف اليها فاعتبر في اللفظ الذكر والانوثة والتعدد والافراد الاضافة
ونحوها وايضا يقع الجمع كما مر تغليبا في الصفة الملاحية المذكورة باعتبار
الذكورة والذكور منها كما ذكر والا فالكرم حالة اي كون الرجل امرأة
كان الشبه بعد كون تلك الصفة التي هي الكرم مكانة مكانة الشبه
او ان البعد المفهوم من الغرب المنزل المغرب اي الجامع الكائن في

الغرب

غير منزل وان نزل النبي منزلة الذي وضعه في اعلى الطف والمكرمة
البعد المغرب بلحاظ ان كان سبب لطف المعاني ودقتها وترتيب
سبق الحاظ على المعنى وتأخر ثان على اول والله تعالى اعلم بحقائق
وتأويل وذكر بعضهم في التشبيه المغرب المنزل بما جعل غيره ايجابه علامة
كقوله ان الذي حل الوجد في قلبي الا ترى ان الايجاب الذي هو مقتضى الوجد جعل
منزل الاحراق الذي هو مقتضى النار وانما لم يجعل المشبه به اتم لان
الى الغرابة وزوال الوجه ان ملاحظة معنى يصير المشبه به مشكوكا
فائدة بيان الوجه فائدته وعلامته
المعنى والمعنى الاولية ليست قولا عليه بل الاولية
اول ان اداة اول مقتضيه الغرض من ذكر الوجه الشبه
اعرب الفائدة وهي ما هو الشبه الشبه بقي الشبه
به اوكد من الشبه ووجوده لا يرد عليه صيغ الفعل مع الكاف
وانما اي والشبه انما اداة ما معا وروي هو لطف اي الله تعالى

المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف
الاداة نحو زيد كالاسد وكان زيد الاسد وقد يكون باعتبار ذكر الاركان
كلها او بعضها فانه اذا ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان حذف الوجه والاداة
فاعلاها والا فمتوسط وقد يتوهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالغة
فاعترض بانه لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الاركان فالاعلى حذف وجهه واداته
فقط اي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد او مع حذف المشبه نحو اسد في مقام الاخبار
عن زيد ثم الاعلى بعد هذه المرتبة حذف احدهما اي وجهه او اداته كذلك اي
فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد وكالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد
في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد ولا قوة لغيرهما الا
الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد
في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما
بعموم وجه الشبه ظاهرا او بحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فما اشتمل على
الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما

فقط فهو متوسط والله اعلم بالصواب **الحقيقة والمجاز** هذا هو المقصد
الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصود الاصلي بالنظر
الى علم البيان هو المجاز اذ به يتاتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها لما كانت
هو اصل المجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت
بالبحث عن الحقيقة اولا وقد يقيدان باللغويين ليتميزا عن الحقيقة والمجاز
العقليين الذين هما في الاسناد والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه
مقابل للشرعي والعرفي الحقيقة في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت
او بمعنى مفعول من حققته اذا اثبته ثم نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها
الاصلي والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهي في الاصطلاح الكلمة
المستعملة فيما اي في معنى وضعت تلك الكلمة له في اصطلاح به التخاطب
وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة
فالظرف اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت وتعلقه بالمستعملة على ما
توهمه البعض مما لا معنى له عند التامل فاحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال

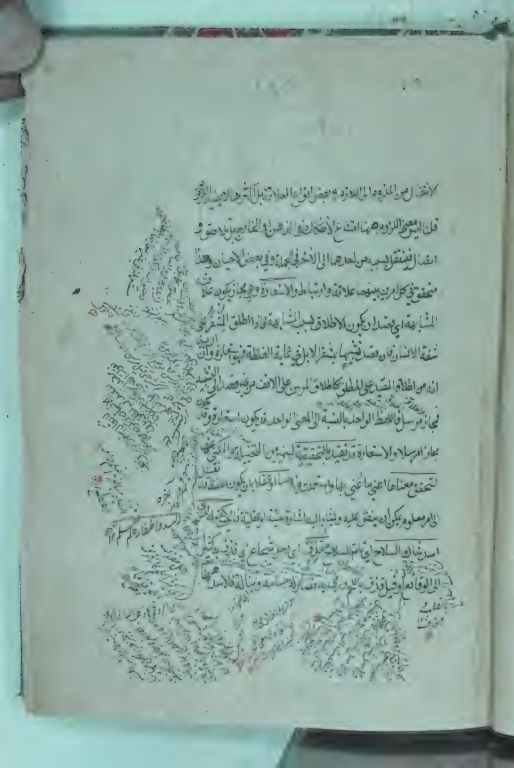

في استعارة البيت للمثال مما لا يحتاج عنها الى العهد لا يوسف الضال
وللتم الاستعارة التي يكون لجتماع طرفيها في شيء واحد فاقية للبين الطرفين
الافتراق واما منع عطف على قوله انما يكون استعارة اسم المعدوم
لمعدوم عنائم هو النح النفع او انتفاء النفع في ذلك الوجه حقيقي المعدوم
لانتفاء اجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع ولذلك استعارة الموجود
بمعنى وفقد وكثيرا ما تكون الاستعارة التي تجتمع طرفاها وتدرج في ان الجمع موجود
لهم الاستعارة التي يكون اجتماع طرفيها في شيء مادية لمقابلة الطرفين وافتراقهما
جهات عدمية ومنها ان يكون العناية الاستعارة الفعلية والتحقيقية وهما
سعد في ضمنه او الاشتراك التي استحال في نفسها يحتاج الى قضية لام
لتعليل الفضاء والتقدير من اجل الكلب بحيث سطوة تمليح او فهم على ما سبق
تخيلوا بانه الشبيه عليه هم من اليم ان اذ هم عم تعبير الشاة التي
في الاخبار ما يظهر من ان الحديث قد دل الاجماع ضد ها بالدخال
في حين الشاة على سبيل التهكم والاستهزاء لكن ذلك الباب سدد والله

جبانا على سبيل التمليح والدلالة ولا يخفى امتناع اجتماع التقدير والاصل
من جهة واحدة وكذا الضعف والجبن لاستعارة باعتبار الجامع ثم يشهد
اشتراك الطرفين فيه فصار لأجل اجتماع اخذ في مفهوم الطرفين المختلفين
له والمتعارفة عن قوله عليه الصلاة والسلام خير الناس رجل يمسك بعنان
فرسه كلما سمع صيحة طار اليها وجل في صيحته في مبدأ الله حتى
الموت او اجباء الصيحة التي يتسرع سماعها على هاع يقع اذا
والشفقة والرجل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه واستعد لصهيل
في سبيل الله وجل القتل الناس سكون في نفس بعض الجبناء عند سماع الهول
بكفي بما في معناه وهو مبدأ الصهيل شبه بالمبدأ الشاة الهول المعلق
والجامع هو خوف الهلاك ثم يجامع بين العدو والصهيل عوض قطع المسافة
بعيدة وهو اخذ بعضهم ابو علي والسكاكي الطيبي ان قوله
في العدو والظفر ان الصهيل يتضح الصهيل والصياح والعدو والظفر
ولا اكثر اخذ بعضهم هذا الى قوله الصهيل الصياح والعدو الظفر
الوضوح

لان الواقع عقيب ذهاب الضوء عن البياض هو الاظلام واما على الثاني
المفتاح حيث ان المشاهد انه مضيئة بعد ظلمة الليل فيه اشعار لان الواقع
بعدها هو الاظلام وقوله الاظلام بعد بياض يضعفه التوفيق بين الطائفتين
على كلام المفتاح على القولين ظلمة الليل هي الظلمة الواقعة بين الليل
والنهار والمراد بالظهور التبين اللطيف الذي لا يدركه الا الحاسي وقوله بالعين
ربطه بظهور في قوة الوجوب فلذا سكت عنه عند عدم ارادة الرؤية
وذكر السكاكي في شرح المفتاح ان البيان يكون بالعين وبالقلب على سبيل الاشاعة
والالف فيه يكون بعنى الادراج فيتعلق بالقلب ايضا هكذا قالوا
الى الفاء وصح قوله فاذا هم مظلمون الخ لان الترتب وعدمه لا يختلف
باختلاف الامور الخارجية وبيان الفاء والاذان توطئة لخروج النهار من الليل
وبين دخول الظلام لكل مطلع انسان وفي الظلام بعد اشارة الى النهار وكذا
ما يتبعه لا يصح الا اذا ضاف ذلك الزمان الى الزمان الذي يجيء بعد الليل
كما مر فيما حيم صبح الخ وعلى اضافة احد الزمانين الى الآخر
كلمة حتى للغرض الغائي وهو الباعث على الشيء والمحرك على عمله
النزع وقد تنزع ضمير الشمس للعلم بها كما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب
كالذي اذكرته الكوني فجاءها الكذا والمعطف صفحة العنق والجيد العنق
البتة والتنزيل لسانه للخطف في حسن الطلعة وهو حتى يرى ما هناك
وهو عقلي لا اعطف عمرو على قوله وان كان سببيا كما في قولك ابن السلطان
فقال ابوه فاء اما تعقيبية او سببية ولو عبر عنها بفان المستعار له الوفاء
الى الفوز على ان يكون المراد بمصدر ويكون استعارة اصلية وعلى الكل
الكاف لا ان اعتبر التشبيه في المصدر لان المقصود بالتشبيه في اسم الجارة
المنتشأ منها هو المعنى القائم بالذات لا فضل الذات واعتبار التشبيه في المقتر
لانهم اولى وسيسلم لعدم زيادة تعقيد في الاستعارة التبعية والمكنية
المرت والجامع عدم ظهور الفصل والعقل وقوله اعني ظهور الفعال
المستعار له هي المرت وقوله وتبيين الجامع بيان لوجه الشبه في الاستعارة
اقول ما الحق ان الجامع هو البعث الذي هو الشعور والوجدان الباقي

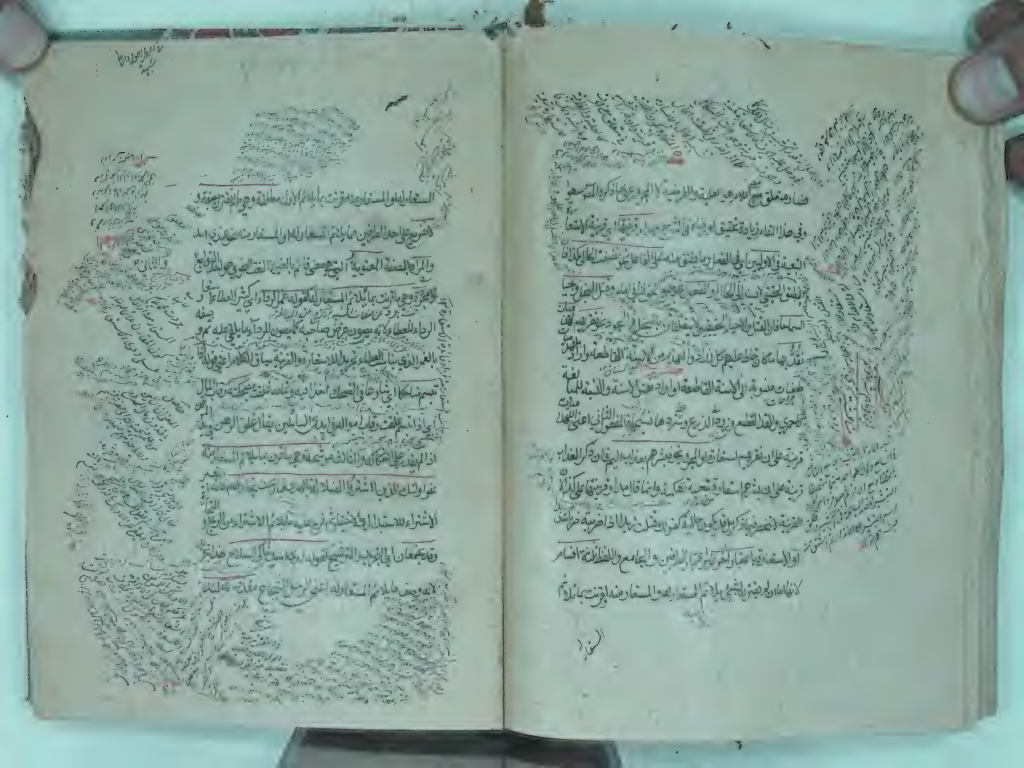

کزان طره مشک بیجان نه او بوی وزان چهره شب ماه چرا در کنبد روی

فصل في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية ولما كانتا
عند المص امرين معنويين غير داخلين في تعريف المجاز اورد لهما فصلا على
حدة ليستوفي المعاني التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال وقد يضمر
التشبيه في النفس اي في نفس معنى اللفظ او في نفس المتكلم فلا يصرح بشيء من
اركانه سوى المشبه واما وجوب ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه المصطلح
وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية ويدل عليه اي على ذلك التشبيه
المضمر في النفس بان يثبت للمشبه امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك
امر متحقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر فسمي التشبيه المضمر في
النفس استعارة بالكناية او مكنيا عنها اما الكناية فلانه لم يصرح بل
انما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن
المناسبة ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة
تخييلية لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي يختص بالمشبه به وبه
يكون كمال المشبه به او قوامه في وجه الشبه لتخيل ان المشبه من جنس المشبه به

كما في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع التميمة
الخرزة التي يجعل معاذة اي اذا اعلنت الموت مخيلة في شيء ليذهب بها
عنده الجعل شبه الهذلي في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر
والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم ولا بقيا على ذي فضيلة
فاثبت لها اي للمنية الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه اي في السبع
بدونها تخفيفا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية
واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية وكما في قول الاخر ولئن نطقت بشكر ربك
مفصحا فلسان حالي بالشكاية انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة
على المقصود وهو استعارة بالكناية فاثبت لها اي للحال اللسان الذي به
قوامها اي الدلالة فيه اي في الانسان المتكلم وهذا الاثبات استعارة تخييلية
فعلى هذا كل من لفظي الاظفار والمنية حقيقة مستعملة في معناها الموضوع
له وليس في الكلام مجاز لغوي والاستعارة المكنية والاستعارة التخييلية
فعلان من افعال المتكلم متلازمان لا تخييل يجب ان يكون قرينة للمكنية

عنها البتة والمكنية ليكون قرينة تخييلية لها فتكون قرينة للاستعارة
المبنية الشبهة بالسبع اصلت لخلوه عن كونه بالطوكون دليلا
في قوله عليه الصلاة والسلام لكن سوق الجنة نعماء ان ايمة نعيم
للجنة دليل على تصور الاستعارة والمكنية بخلاف ما ذهب اليه شيخ الاسلام
في كلام السيالكوتي والحق ان ما ذكره غير مفيد ومعناها المأخوذ من كلام
السلف صحيح لا يحتاج رد كلام السيالكوتي ولا رد رده ولا منه الدال عليه
فالمقصود بقولنا اظفار المنية استعارة السبع المنية كما استعارة الاسد
للرجل الشجاع الا ان الاصح بذكر المستعار عنه السبع القدر على ذكر المستعار
ليقوم الى المقصود كما هو شان الكناية فالمستعار هو لفظ السبع بعد
المصرح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية
قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
المبايعة مع رسول الله كيف جعلت مبايعة الله وفيه ان الكلام مسوق لتحقيق
تعظيم رسول الله فيجب ان يجعل المشبه به هو المشبه دون غيره
تحقيقا لهذا المعنى انتهى كلامه فتدبر عند هذا الكلام فانه

مرجع في اداء المستعار وهو ام المشبه به بالمدرك الذي هو مبدأ الوصول اليه بذلك الوجه
وسمعني الحلاء على ما ذكر الكاتبي ان قوله تعالى ان الذين يبايعونك
خلاف السواد القديم على ان المعنى ان الذين يقصدون الشيخ اذا قلعه عنهاي
نزل وانضم عنده وترك مجالسة وغيرها قول الصبي والحاصل ان الصبيان
يمنعون التراك ان يكونوا في ناحية من الحصن والتراك يريدون ان يكونوا في ناحية
فيطلب الاباة الصبيان في معاونتهم والاباة ان يكون تلك الناحية خالية عن الصبيان
الصبيان كما من جهات اليسار كالاباة التي في ناحية اليمين من تلك الجهة
الى ان هلم الا فاها واوجه الشبه الاشتراك الثانوية ويكون المسايرة
الصفة في غير ما يعقل ولا تعتبر من حركة وهذا الشبه الصوري
استعارة بالكناية وتخييله اي للصبي بعض ما يختص بذلك الحيوان الا ان الاولى
والاوجه الثاني بقرينة المبيع والمراد بالبيع الاعلام بالاجماع استعارة
تخييلية والصبي على القديم والصبي على الجهل والقول
بذلك اصابة صوره ومعناه الا ان الجهل الذي هو الصبا رفع

نبه وغداة ريح قد كشفت وقرة اذا صبحت بيد الشمال زمامها

اظفارها فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها اي
المنية بصورته اي بصورة السبع واختراع لوازمه لها اي لوازم السبع للمنية وعلى
الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به فاخترع لها اي للمنية صورة
مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اي على ذلك المثل اعني الصورة التي
هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون استعارة تصريحية لانه
قد اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية
مشبهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتهما الى المنية فالتخييلية
عنده قد يكون بدون الاستعارة بالكناية ولهذا مثل لها بنحو اظفار المنية
المشبهة بالسبع فصرح بالتشبيه ليكون الاستعارة في الاظفار فقط من غير الاستعارة
بالكناية في المنية وقال المصنف انه بعيد جدا لا يوجد له مثال في الكلام وفيه
اي في تفسير التخييلية بما ذكر تعسف اي اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة
الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة وقد يقال ان التعسف فيه
هو انه لو كان الامر كما زعم لوجب ان يسمى هذه الاستعارة توهمية لا تخييلية

في غاية السقوط لانه يكفي في التسمية ادنى مناسبة على انهم يسمون حكم الوهم تخييلا
ذكر صاحب الشفاء ان القوة المسماة بالوهم هي الرؤية الحاكمة في الحيوان حكما غير
عقلي ولكن حكما تخييلا ويخالف تفسيره التخييلية بما ذكره تفسير غيره لها اي غير
السكاكي للتخييلية بجعل الشيء للشيء كجعل اليد للشمال وجعل الاظفار للمنية
الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان اليد استعارة ثم انك لا تستطيع ان
تزعم في ان لفظ اليد قد نقل عن شيء الى شيء اذ ليس المعنى على انه شبه
شيئا باليد بل المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يدا ولبعضهم في هذا المقام
كلمات واهية بينا فسادها في الشرح نعم يتجه ان يقال ان لصاحب المفتاح في
هذا الفن خصوصا في مثل هذه الاعتبارات ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه
بان ما ذكره مخالف لما ذكره غيره ويقتضي ما ذكره اي السكاكي في التخييلية ان
يكون الترشيح استعارة تخييلية للزوم مثل ما ذكره اي السكاكي في التخييلية من اثبات
صورة وهمية فيه اي في الترشيح لانه شكل من التخييلية والترشيح اثبات بعض ما
يخص المشبه به للمشبه فكما اثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو

بها راحلة وايرد الناس من قوله عليه السلام الى كل بالة الاعتناء بها
راحلتي الناقة والراحلة البعير الذي يصلح لان يكون راحلا كذا في الصحاح
ابن الرجل تجيء بمعنى الناس في قوله ما رأيت فيهم راحلة اي رجلا كاملا
الدراية تقال تارة على التفطن ويضاده الغفلة وتارة على المعرفة ويضاده الجهل
الشبيه من يمكن لكل ان يكون شبيها به بحيث يصح الاستعارة احداهما
كما في المثل المذكور من يأتي فرسي اجر لا حاجة لي برعايته جهل من التشبيه
ومن جعلها ان يكون هو الشبه بعينه غير مشبه لشئ اشتباه الحالة ولا شك
بناء في فعله قلت البلاء والغنى وما يقبل الشدة والضعف فيجب ان يكون الغرابة
بحيث لا يصير مثلا بين الجاهل بحيث يصير مثلا الخاص والعام يحتاج
ذكر ما يدله اذا خفي وجه الشبه او يجب الاستعارة ويتعين التشبيه
اذا قوي وجه الشبه بين الطرفين حتى لعلاقة العام والخواص التشبيه لقلة
جعل الشيء مشبها بالمشبه به لكثرة الشيء بنفسه واذا وقعت
مسئلة تقول احسانا في الدنيا والاخرة اعلم الدنيا واذا وقعت في شبهة

تقول وقف فيه بلية وقعوا في شبهة من الضلال والاستدراج
كالحقيقة في اوصافها بحيث صح بها التشبيه فيها تشبيها
الغبية فيها بحيث صح بها المكنى عنها لانها لكون الرابعة المكنى عنها ليس
في نفسها التشبيه بل هو حقيقة فيها ما يشترك
اخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الاستعارة التي هي ان يطلق اسم
كلمة تشبيها بالتي هي لها لاجل شبه بينهما في نفس المتكلم مع قرينة
اعراب اما خاص نوع النوع لم يعرف لفظ ولا لفظ الا لفرقة
زيد وقوله واما القرية فانا نسئل نحن قوله تعالى واسئل القرية
يدل على استحالة المجاز على الاطلاق واما اهل القرية فلا يطلق
اهل القرية وان جعلت القرية عبارة عن اهلها لم يكن من قبيل
لان المقصود فيه ان يكون شيء من الاشياء كذلك
ذكر الاسم الذي هو المشبه به ليس ذكر المشبه به
يجب ذلك لاجل في قلب هو المشبه به

فكما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلي كذلك وصفت به باعتبار
نقلها عن اعرابها الاصلي وظاهر عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع من المجاز هو
نفس الاعراب وما ذكره المصنف اقرب والقول بزيادة الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء
اخذ بالظاهر ويحتمل ان لا يكون زائدا بل يكون نفيا للمثل بطريق الكناية التي هي ابلغ
لان الله تعالى موجود فاذا نفي مثل مثله لزم نفي مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو
اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفي مثل مثله كما تقول ليس لاخي زيد اخ اي ليس لزيد
اخ نفيا للملزوم بنفي لازمه الكناية في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا او كنوت اذا
تركت التصريح به وفي الاصطلاح لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه اي
ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل النجاد والمراد به طول القامة مع
جواز ان يراد حقيقة طويل النجاد ايضا فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة
المعنى الحقيقي للفظ مع ارادة لازمه كارادة طول النجاد مع ارادة طول القامة
بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة عن ارادة
المعنى الحقيقي وقوله من جهة ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى ليوافق

وما بك في من عيب فاني جبان الكلب مهزول الفصيل

ما ذكره في تعريف الكناية ولان الكناية لشيء ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي
للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم
يكن نجاد ولا كلب ولا فصيل ومثل ذلك كثير في الكلام من ان يحصى وههنا بحث
لا بد من التنبيه له وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو ان الكناية
من حيث انها كناية لا ينافي ذلك كما ان المجاز ينافيه لكن قد يمنع ذلك في الكناية
بواسطة خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء
انه من باب الكناية كما في قولك مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوه عمن يماثله
وعمن يكون على اخص اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون
بلوغه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثله شيء عبارتان متعاقبتان على معنى
واحد هو نفي المماثلة عن ذاته تعالى لانه لا فرق بينهما الا ما يعطيه الكناية من
المبالغة ولا يخفى هنا امتناع ارادة الحقيقة وهو نفي المماثلة عمن هو مماثل له
وعلى اخص اوصافه وفرق السكاكي بين الكناية والمجاز بان الانتقال فيها
اي في الكناية من اللازم الى الملزوم كالانتقال من طول النجاد الى طول القامة

غير المرئية او كانت الوسائط بين اللازم حيا والملزوم كالحي والرماد
حيا بالمعنى المرئوس الفصل اللوجيح لان الصريح وهو الذي لا يحتمل غير ذلك من بعيد
والمراد بالمعنى ما دلت الوسائط مع خفاء اللزوم كرجيض القضاء وغيض
الوساوة والمراد بالان الرجيض في نفسه لزوجه سلك على سبيل القضية لان
الاشارة باللفظ الى الحادث الذي يغيرها دلت الوسائط بلا خفاء كافي
قوله اوما رأيت المجد الا طيلسا وطيه اذا طيلس ثم لم يحل الا بما ولا اشارة ثم
الكناية والتعريض قد يكون مجازا كقولك اذا بتي في شعرف وانت تريد
بذا الخطاب انك امع لعلم طب دونه اي لا تريد المخاطب ليكون الاعظم
في نفسه ما وضع له لفظ وكون مجازا اذا اريد بها ما يلي المخاطب وانما اخر
معه جميعا كما يكنى اذا اريد به اللفظ المعول الاصلي وغيره معا والمجاز
يأتي في اداة المعنى الاسمي والفعلي وفي بعضها في الصورتين من قرينة دالة على
الارادة في الصورة الاولى هو الاسناد الذي مع الخطاب جاء الكبير مجازا وان
كلاهما جميعا لكون كنايته وتعريضه اذا بتي في شعرف وانت كلا

دال على قدر الحي المخاطب بالاباء ويلزمه قدر الحي كل منهما عنه الاباء
فان سيقت له وادرت به نهاية الحي المخاطب بغير واسطة فالكناية
اريد به نهاية غير المخاطب بالاباء لعلاقة اللزوم التي بين الحي المخاطب
اما تحقيقا واما فرضا وتقدير لوجود قرينة الدالة على ارادة الحي

فصل الطرق البلاغة على ان المجاز والكناية والتعريض الحقيقة

الصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فيكون كما دل الشيء بنفسه
فان وجوده يقتضي وجود الازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لوازمه
والطريق البليغ على الاستعارة والحقيقة والتخييلية البليغ على التشبيه
لانها نوع من المجاز وقد علم ان المجاز البليغ غير الحقيقة وليس معنى كون المجاز
والكناية بليغين ان شيئا منهما يجعل الواقع زيادة في المعنى
لا يوجد في الحقيقة والتصريح بل المراد بهما بعد ذكرهما في الاثبات غير
الاستعارة الى الوصف في المشبه بالغ مدعيا دخوله في المشبه به والتخييلية
نوعه كما يفهم من التقييد والمعول عليه في نفسه لا يجعل عنده جعلا

ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله ليست مزية قولنا رايت اسدا على قولنا
رايت رجلا هو والاسد سواء في الشجاعة على ان الاول افاد زيادة تاكيد
مساواته للاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد
تاكيد الاثبات تلك المساواة لم يفدها الثاني تم القسم الثاني و
الحمد لله على جزيل نواله والصلوة على رسوله
محمد واله اجمعين الفن الثالث علم البديع
وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام اي يتصور معانيها ويعلم اعدادها
وتفاصيلها بعد رعاية الطاقة والمراد بالوجود ما مر في قوله وتتبعها وجوه
اخر تورث الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية
وضوح الدلالة اي الخلو من التعقيد المعنوي اشارة الى ان هذه الوجوه
انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين والظرف اعني قوله بعد رعاية
متعلق بقوله تحسين الكلام وهي اي وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي
اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها

اللفظ

خدا آسان کند کار ظهوری چه دشوارست از نزدیک دوری

اللفظ ايضا ولفظي اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك اما المعنوي فقد مر لان
المقصود الاصلي والغرض الاولي هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها فمنه
المطابقة ويسمى الاطباق والتضاد ايضا وهو الجمع بين المتضادين اي معنيين
متقابلين في الجملة اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور سواء
كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل الايجاب
والسلب او تقابل العدم والملكة او تقابل التضايف او ما يشبه شيئا من
ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين نحو
تحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت فان في اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر اي لا ينتفع
بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحييناه
فانه قد اعتبر في الاحياء معنى الحيوة والموت والحيوة مما يتقابلان وقد دل
على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو اي الطباق ضربان طباق الايجاب
كما مر وطباق السلب وهو ان يجمع بين فعلي مصدر واحد احدهما مثبت و

ومن مراعات النظير

بر عارض عذارت گل و لاله دسته بسته
خط و خال عنبرینت دل مشک چین شکسته

حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين او مماثلين فمقابلة الاثنين بالاثنين نحو
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اتى بالضحك والقلة المتوافقين ثم البكاء
والكثرة المتقابلين لهما ومقابلة الثلثة بالثلثة نحو قوله ما احسن الدين و
الدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل اتى بالحسن والدين والغنى ثم
بما يقابلها من القبح والافلاس على الترتيب ومقابلة الاربعة فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره
للعسرى والتقابل بين الجميع ظاهر الا بين الاتقاء والاستغناء فبينه بقوله المراد
باستغنى انه زهد فيما عند الله كانه مستغن عنه اي عما عنده فلم يتق او المراد
باستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق فيكون الاستغناء
مستلزما لعدم الاتقاء وهو مقابل الاتقاء فيكون هذا من قبيل قوله تعالى
اشداء على الكفار رحماء بينهم وزاد السكاكي في تعريف المقابلة قيدا اخر
حيث قال هي ان يجمع بين الشيئين متوافقين او اكثر وبين ضديهما
واذا شرط هنا اي فيما بين المتوافقين او المتوافقات امر شرط ثمة اي فيما بين

ضديهما او اضدادها ضده اي ضد ذلك الامر كهاتين الايتين فانه لما جعل
التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده اي ضد
التيسير وهو التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى مشتركا بين اضدادها
وهي البخل والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين من
المقابلة لانه اشترط في الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس
ضده ومنه اي من المعنوي مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق والائتلاف
التلفيق ايضا وهي جمع بين امر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة بالتضاد
ان يكون كل منهما مقابلا للاخر وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون
بالجمع بين امرين نحو الشمس والقمر بحسبان جمعا بين امرين ونحو قوله في صفة
الابل كالقسي جمع قوس المعطفات المنحنيات بل الاسهم جمع سهم قدم
منزية منحوتة بل الاوتاد جمع وتد جمعا بين ثلثة امور ومنها اي من مراعاة
النظير ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب
ابتداء في المعنى نحو قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو

الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ونحوه العلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
حيث اطلق النفس على ذات النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحبة نفسي و
الثاني وهو ما يكون وقوعه في صحبة الغير تقديرا نحو قوله تعالى قولوا امنا
بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له
عابدون وهو اي صبغة الله مصدر لانه فعلة من صبغ كالجلسة من جلس
وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ موكد لامنا بالله اي تطهير الله لان الايمان
يطهر النفوس فيكون امنا بالله مشتملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين و
دالا عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله موكدا لمضمون قوله امنا بالله
ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه بالصبغ تقديرا بقوله والاصل
فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان النصارى كانوا يغمسون
اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه اي الغمس في ذلك الماء
تطهير لهم فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نصرانيا حقا فامر
المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا

مثل صبغتنا

من العكس التبديل ١٥٥

ابو الطيب لا مجد في الدنيا لمن قل ماله
ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا هذا ان كان الخطاب في قولنا امنا
بالله للكافرين وان كان للمسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا بان يقولوا
صبغنا الله بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى فعبر عن الايمان
بالله بصبغة الله للمشاكلة لوقوعه في صحبة صبغة النصارى تقديرا بهذه
القرينة الحالية التي هي سبب النزول من غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر
وان لم يذكر ذلك لفظا ومنه اي من المعنوي المزاوجة وهي ان يزاوج اي
توقع المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر الى الظرف اعني قوله بين
معنيين في الشرط والجزاء والمعنى ان يجعل معنيان واقعان في الشرط والجزاء مزوجين
في ان يرتب على كل منهما معنى رتب على الاخر كقوله اذا ما نهى الناهي ومنعني
عن حبها فلج بي الهوى ولزمني اصاخت الى الواشي اي استمعت الى النمام
الذي يشي حديثه ويزينه فصدقته فيما افترى علي فلج بها الهجر
بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء في ان رتب
عليها لجاج شيء وقد يتوهم من ظاهر العبارة ان المزاوجة هي ان يجمع بين

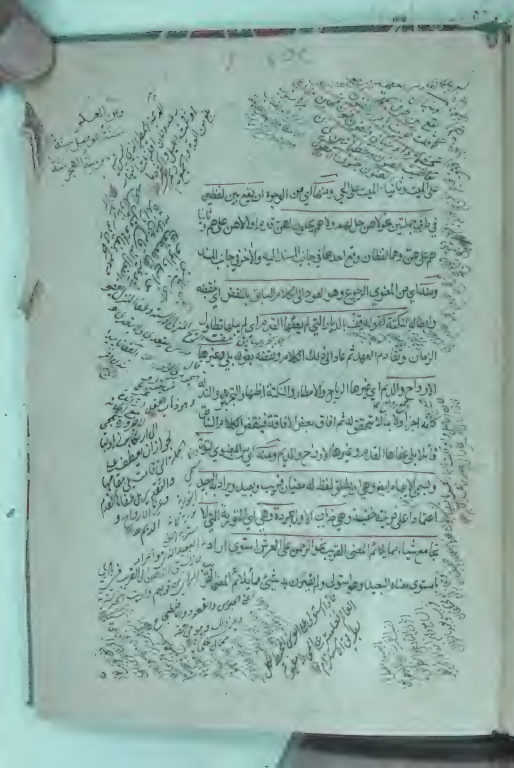

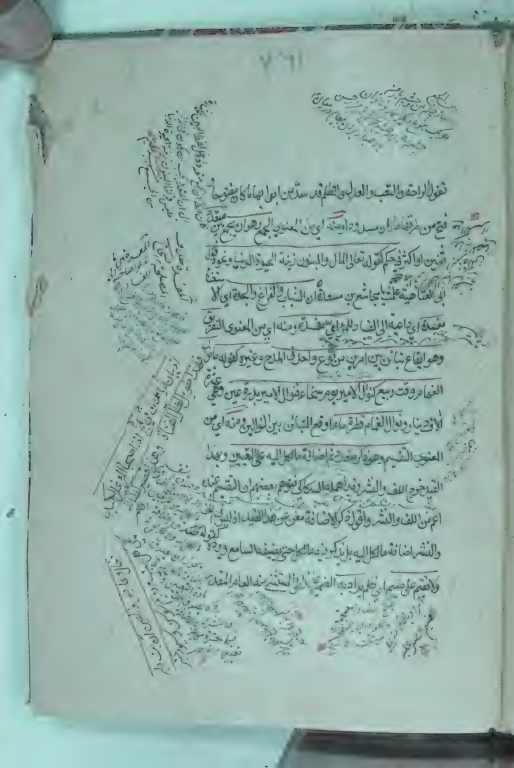

صفة الجنة حيث اليقين الاعداء ونفع الاولياء ثم جمعا في الثاني عرفا بانه
جمعه وسماه ابو من المعنوي الجمع مع التوزيع والتقسيم وتفصيل ظاهما
سبق فهو تعريف لفظي ويوجه ما في ابي الله اي سواه ما يأبى اليوم وأبى
والخلف متعلق بضار ذكر او انثى والجملة لا يعلم نفس ما ينفع من يجاوز وتعلقه
الاولية تنبيه اي من اهل الموقف على متعلق له بالنار وسعيد مفعوله
بأنه فاما الذين شقوا الخ بيان لما يخرج النفوس ويوفق زيده
خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي سموات الآخرة وارضها وهذه الجملة
كناية عن التأبيد دون لفظه الا ما شاء ربك ابو الاوقت مشيئته
سبحانه ربك فعال لما يريد من تعليل العقوبة لكلا والتوزيع للعقوبة
واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
شاء ربك عطاء غير مجذوذ وهو اي غير مقطوع بل متصل الا ابقاء ومعنى
فلا دلالة فيه على ان الاشقياء لا يخلدون كما تعسف به المعتزلي الذين شقوا
بالمعاصي فان ابا عبد الله سعد الاخلاد في الجنة بابقاء ربك

ان اداء يعني ابا عبد الله كالثقلين من الموحدين الذين سعدوا بالايمان و
التابعين من عبدة معبود كما ينقطع اعتبار الاضافة فكذلك اعتبار الاضافة
فقد جمع الاقسام في قوله ثم تزفر شهيق يتغير بين بعضهم شقي وبعضهم
بقوله فمنهم شقي وسعيد فتبين ان احتمال الاشقياء خالدون غلبات
والسعداء ما الموحدين غلبات نعيم الجنة فقوله فاما الذين شقوا الى آخره
وقد يطلق الشقي على من يدخل احدهما ان يدخل احوال الشقي ضار
كالمرتكب لاحوال ما يليق به كقوله ساصلي سقر وضاع فاعرفين
الاشقى الذي كذب وتولى فانه على الاعداء اذا افرادا وجاء وا
خفاق مبين الى الجنة اذا دعوا الكتابة فهو وضاع على اذا
شدد وفيه ملحمة ظاهرة الجماعة فقل اذا دعوا اذا ذكر احوال الشاشين
الكافرين الذين يصلون النار خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وهو اي غير مقطوع بل متصل الا ابقاء ومعنى
فلا دلالة فيه على ان الاشقياء لا يخلدون كما تعسف به المعتزلي الذين شقوا
بالمعاصي فان ابا عبد الله سعد الاخلاد في الجنة بابقاء ربك

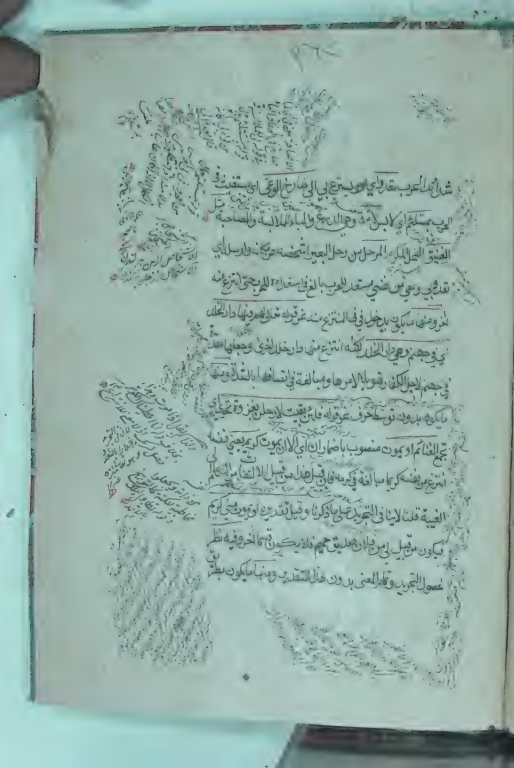

گرکسی محکم کند به تمام رسد نادر شد تر آن زین رند سحاب

الکاية عنوق لغير ما يتبين ترکيبا على الحلي ولا يترتب كما سبق من تجارة
يترتب الكاس بكل الهوى اذا تنازع صنعة جواد اتيترتب هو كلفة على طارق
الكاية تقال اذا توقع غلة الترتيب بكون الحيازة قد ثبت له الترتيب بكلفة كثيرة
ومعلوم انه يترتب بكلفة فيفوز ذلك الكثير وقد يعنى صاحبه على عصفور فيربو
ان الجنان فان لفظه نحو تجريد والا فليس من التجريد في شيء كما ان
عوكل المعنى وحيز بعضها وقوله الكاية تليها في التجريد على قوة ما يليها
الفعل لفظه اركن قصاصه بل داخل في قوله ومنها مخالصة الانسان
نفسه وبيان التجريد في ذلك انه ينزع من نفسه شخصا آخر مثلها في الصفة
التي بسببها خالطه ثم يخاطبه كقول الاخطل على لك يهلها فان دال
على ود الخلان ايصال الحال والعنى فان انتزع من نفسه شخصا
الخ وقد وقع لجماعة ان الاخطب ورد ايراد المعنى البالغة للتنبيه
لان المورد له الاول من الحيثية وفي هذا اشارة الى الرد على من زعم
ان البالغة تخصيص لمطلق وعلى من زعم انها مورد مطلق ثم انفرد

مطلق البالغة وبين اتساعها فهذا المقبول على المورد وبين فضل والبالغة حلى
ابن على او يعنو على غفلة الشاة والله عن حيل ستحيلا او مستحيلا ما
يدعى ذلك الا ليل الهراوي اي الذي الوسف غير مثاد به اي الشدة والضعف
وتذكير الشيء اذا ذهبا حتى عوده الى احد الامرين وتخصيص البالغة بالتبع
ولا عراق والعلوق لا يجوز للاستقرار بل الليل الظلمة في ذلك الوادي الذي
ان كان ممكن خلافا وعادة فتأمل لقوله فيفاد وبعني الفرس عليه الذي هو
الليلان بين الصبي يقع احدهما على الآخر في طلق واحد بين
يعني الذكر من بقر الوحش وغيره بعني الانثى منهما راكا ربيعا خالا
نضج جاء ينفعل مجرد ومعطوف على ضاع في اربعة فلم يفصل ادعى
فرسه اداب في ارادفه في ضمار واحد ولم يعرق وهذا ممكن خلافا
وان كان ممكن عقلا لا عادة فانما قرن الممكن بالممكن لان اباءه مبناه
امر الاباء اي نسل الكرام والعطاء على الضيف ولا يسار هذا في
عقلا لا عادة بل في زمانا كاد يكون بالنسبة عقلا وهو اي التتبع مالي

الكلامي وهو ما يحتج للمطلوب على طريقة اهل الكلام وهو ان يكون بعد
تسليم المقدمات ومسازعة المطلوب غير ليكون انتهاء الا بديهي او المسلم
لزم او الملزوم هو نفس المدعى او لازم باطل لان الملزوم بعض مصاديق الملازمة
ها على قول اللازم وهو قيده لا بديهة ولا ظنية وهذه الملازمة من المشهورات
التي يكتفي بها في الخطابة دون التطبيقية المعتبرة في البرهانيات وقوله ان
فالتزم النفسية بينه وبين الله او لمطلب فكيف يجعل به كاذبا او
فيلزم كون قضية الشهرة بل تطبق على جماعة لا يجعلك الا مرئي بجواز العقل
الى اخر عبر من غير ذي اذا حاز والكذب والكفي لا يتم ما يجابين من لا
فيه او في تلك الجهة بصيرة او بدون طريق الى ذلك من راد الجاهل وعدم
اي بوضع طلب الجاهل اي في ذلك الجانب ملوك والخوان ما
ما جعلهم حكما في امور الصرف فيه لكن شئت وان لم تجدهم واعتبر
رفع الريبة كما فعلت اي الكتابات وقد مر ان اصطفتهم واخذت
البهم واقرهم في ما جعلهم الذي يلي اقتاتني على مراح الجنة

الح للعين على كلا الاعتبارين فيما احسنه البهر فرجاك وهذا الجمع على
ما ذكر التمثيل الذي يسمى الفقهاء قياسا وبكرر هو الوصف فيرس سنة
اي لولد ابن عجلان الجنة دنيا كان مراح ذلك الموعد اي ايدنا
والملازمة بالنظر لكل الدرور وعدته اي وما الموعود حسن العقل وهو ان
لوصف علة مناسبة له باعتبار المشيء اي ابن نظر الفهم المستقل على الوصف
وذلك غير ممنوع اي لكون ما اعتبر علة لهذا الوصف علة له في الواقع
قلت قبل فالاولى اعادة الاضمير فرقهم انه ليس في شيء من جزء العقل
وما قيل من ان هذا الوصف اعتبر غير ممنوع ليس بشيء هنا لان الاعتبار
لا يكون الا بعد ضبطي بخلط واستقاء وهنا سمع من ان ارباب العقول
الاعتباري على غير الحقيقي لكن لا مرية في ان جميع اعتبارات
العقلية ثم مطابق للواقع وهو ابعد الان الصفة التي اعتبرت
علة مناسبة اما ثابتة بنصب من علمها او غير ثابتة ابدا اما ثابتة
اما ان لا يعلمها لها في العادة علة واما كانت لا تعلق في الواقع على علة

الاستثناء الاتصال فذكر الاداة قبل ذكر ما بعدها يعني المستثنى يوهم
اخراج الشيء وهو المستثنى مما قبلها اي ما قبل الاداة وهو المستثنى منه فاذا
وليها اي الاداة صفة مدح وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع جاء
التاكيد لما فيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم يحل صفة ذم حتى يثبتها
فاضطر الى الاستثناء صفة مدح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع والضرب الثاني
من تاكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشيء صفة مدح ويعقب باداة الاستثناء
اي يذكر عقيب صفة المدح لذلك الشيء اداة الاستثناء تليها صفة مدح اخرى
له اي لذلك الشيء نحو قوله عليه الصلوة والسلام انا افصح
العرب بيد اني من قريش وبيد بمعنى غير وهو اداة الاستثناء واصل الاستثناء
فيه اي في هذا الضرب ان يكون منقطعا كما ان الاستثناء في الضرب الاول منقطع
لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء
هو الاتصال لكنه اي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر في
الضرب الاول اذ ليس هنا صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح

فيها واذا

فيها واذا لم يمكن تقدير الاستثناء متصلا في هذا الضرب فلا يفيد الثاني من
الوجه الثاني وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شيء مما
قبلها من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة
مدح اخرى جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد من جهة انه كدعوى الشيء مبنية لانه
مبني على التعليق بالمحل المبني على تقدير الاستثناء متصلا ولهذا اي ولكون
التاكيد في هذا الضرب من الوجه الثاني كان الضرب الاول المبني من وجهين
افضل ومنه اي من التاكيد المدح بما يشبه الذم ضرب اخر وهو ان يؤتى بما
فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم نحو وما تنقم منا الا ان امنا بايات
ربنا اي ما تعيب منا الا اصل المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان بالله تعالى ونقم منه
انتقم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب الاول في افادة التاكيد من وجهين و
الاستدراك المفهوم من لكن في هذا الباب اي باب تاكيد المدح بما يشبه
الذم كالاستثناء في قوله هو البدر الا ان البحر اخر سوى انه الضرغام
لكنه الوبل فقوله الا وسوى استثناء مثل بيد اني من قريش وقوله

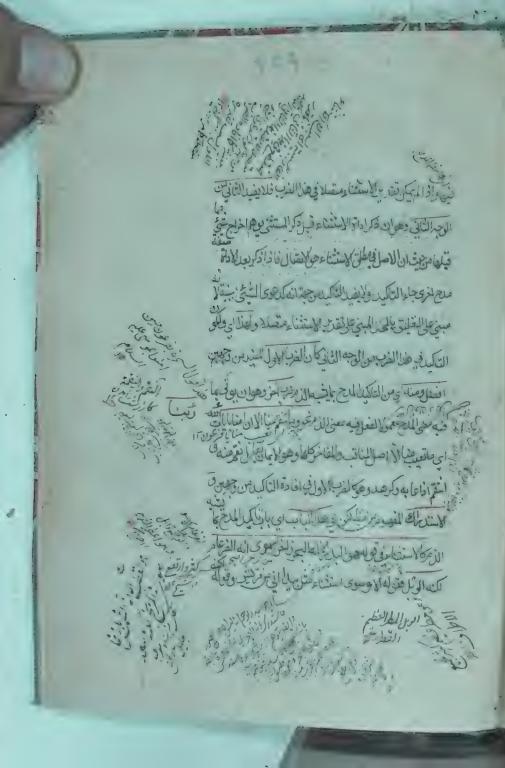

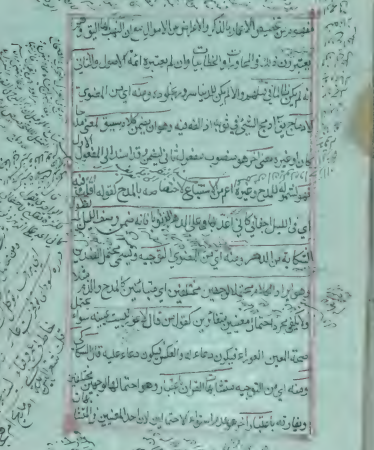

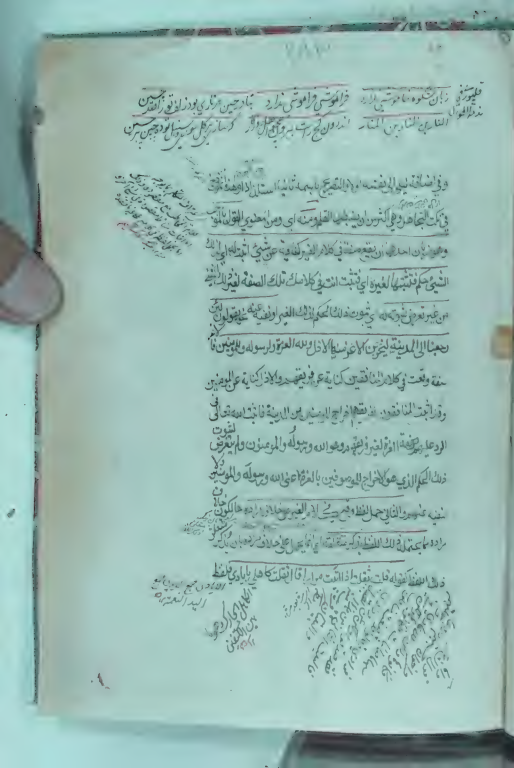

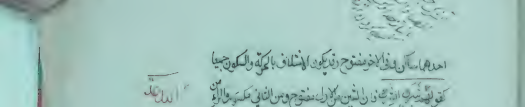

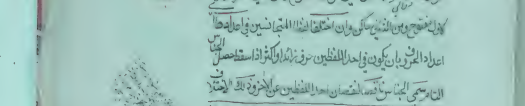

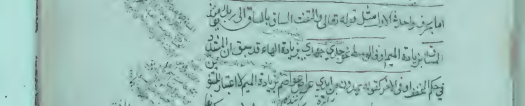

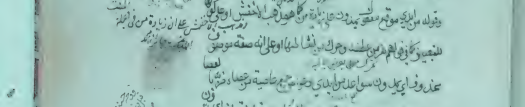

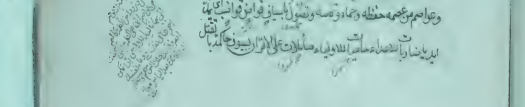

قوله وزيادة اسمي هذا القسم الذي يكون الزيادة ولا يسقطونها الا بما يكون من
حرف العلة وهو على قوله انما يزيدون ما يزيد من هذا الضرب لما يكون الزيادة
في لام الكلمة اي الحذاء والبكاء هو صفاء والبكاء جمع بكية والقليب
الجماعة زيادة الواو والنون والحاء وما بعدها من حروف المعجم ويدل على ان الحاء
التي في اول هذا الباب في الجماعة وما بعدها من حروف المعجم لا يكون من حرف
واحد ولا بعدين بينهما الفاء به ويدل على ان الحاء في نحو حاء الحروف اللام
وقع بينهما الالف لان كان متقاربين في المخرج سمي الجماعة مضاعفا وهو
اقرب للام الحرف الذي بعدها وهو ياء يريد ان كرة الياء طريق طا
وفي الوسط في قوله تعالى وهم عنه ينهون وهم عنه يتأى خالفين معقود وناصحا
يلجئون قوارب الرمال الطاء وكذا الهاء والواو والراء والالف
فان لم يكن الحرفان متقاربين سمي مضاعفا وهو ما في الوسط غير مثل
الهمزة كما في الجزء الحسن خلع لسانها في الكلمة اعراض الناس والطعن
ونباته نعالته مثال على فاعل واو في الوسط نحو قولهم بكتم فتحوا في الامر يريد الركة

ولا يكون مزيدا في علة فقد الظاء والميم فظاهما شذوذا وان ادعى ابن
ان يكون ناشئا عن عدم احد هما في الاصل فالاول هو الحق ليست كالالف في
تنزلها بدلا عن احد الاصلين او الواو والياء في الخط الملتبسين في بعض
ابنية الجزء بل من تجد الواو في الوسط كما في الاصل الملتبسين بعض
الحروف والحرف في الخط الحرف سمي هذا النوع تضعيفا لان حكم حاء فتح لام ابنياء وان
لا عداء عدوا بعض قبل الكل في الحكم من ترتيب الحروف بكلها وعلى اللام استر عوا
وان مرة عاشرا سمي قبل بعض اذا وقع لا يحكم لا يبين الحرف والحركة
وقع احدها الواحد الظاهر المخالف من تغيير الفعل في اول البيت اللفظ الاخر
اخر سمي تضعيف مقلوبا بسبب الالف الظاهر من الجمع بين الشبيهين لا يكون
اول الفعل من كلمة بكل حال واذا ابدل الجانبين التي تجاذبان
ذكروا باسم الكلمة الجماذل الغريب سمي الجماس لكرارها وكرارها ورده اعني جمعها
من سبعة ابنية فعل اعني الجنس والحق وصلة الاقتباس الاخرى فوعل
بين والحق بالجماس شيئا ان يجد احدهما ان يجد المختلفين الاتفاق والحق

الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق في اصل المعنى فاقم وجعلك من القائمين

فانهما مشتقان من قام يقوم والقائل والقيوم من المشتقات

ما بينه الاشتقاق الى افتراق فيشبه المشتق ولا يسمى اشتقاقا فلفظة ما

ارموثيو وزنه بعبقصران ما مصدر بمعنى اي اسلمها واللفظ الاشتقاق وهذا

خلط الفقاع ومعناه اما لفظة جعل الضمير الهاء فيشبه الى اللفظين وهذا لا

يصح الابناء بعيد فلا يصح عند استثناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا

ينبغي الاشتقاق بل انما ينبغي ان يكون في كلامهم جميع

ما يكون والاخير الاوزن او اكثر لكل يرجعان الى اصل واحد لكن الاشتقاق

عرفوا الذي علم كسر القاف فالاول من الفعل الثاني من الماضي وقد وقع المراد

بانه الاشتقاق وهو الاشتقاق الكبير وهو الذي يجمع خلط الاشتقاق الكبير

افتراق الحروف الاصلية دون الترتيب نحو القرد والدرق وقد مثلوا وهذا

الفاء وقوله معا اي ان فاظم الى الاخر فيشبه ما يحقق الدال والا يجتمع الاخر

ارضم الصبي لك وضمه اي بمعنى الفطم والعجز على المصدر وهو في الدنيا يجعل

احد اللفظين المكررين اي المشتقين في اللفظ والمعنى اما المتجانسين الذين

في اللفظ دون المعنى اللفظين على اي المتجانسين يعني الذين يجمعهما الا

اربعة الاشتقاق في المعنى فقط وقد عرفت معناه واللفظ الاخر في الحرف

اخر الفقرة يكون للاسم والفعل والحرف والمختار ان يكون للاسم

سأل الذي يرجع ودمعه سائل في الجانبين ويحتمل ان يكون المكان

غفار الى اللفظين اشتقاقا ومعنى الى اخره كما مر من القادر في المحسنين بابلغ

وهو في الظاهر ان يكون احداهما اي احد اللفظين المكررين المتجانسين

الجمعاني جمعا اشتقاقا وشبه اشتقاق في اخر البيت واللفظ الاخر في صدر

المصراع الاول او صدوع الاول والمصراع الثاني فيسمى الاقتران

عنه سلسلة وهو ان يجيء اربعة في اربعة والمراد ثلثة شلالا هما قال

كيف سرى البرق العظيم جعد والبرق الذي سرى بعيد مما كرر الكاف

في صدر المصراع الاول قد يتمتع من تجمع حرارة بعد فيا بعد الاضية من

فيما يكون كما لا في صدر المصراع الاول ومعنى البيت سمع شيئا بعد

مما يجمعهما الاشتقاق وفي هذا البيت يجمعهما شبه الاشتقاق والمصنف لم يذكر
من هذا القسم الا هذا المثال واهمل الثلثة الباقية وقد اوردناها في الشرح
قوله فدع الوعيد فما وعيدك ضائري اطنبت اجنحة الذباب يضير هذا فيما يكون
الملحق الاخر اشتقاقا وهو ضائري في اخر المصراع الاول قوله وقد كانت البيض
القواضب في الوغى اي السيوف القواطع في الحرب بواتر اي قواطع عبس استعمالها اياها
وهي الان من بعد تبر جمع ابتر اذا لم يبق بعد من يستعملها استعمالها وهذا مما يكون
الملحق الاخر اشتقاقا في صدر المصراع الثاني ومنه اي ومن اللفظي السجع قيل هو
تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الاخر وهو معنى قول السكاكي هو اي
السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي ومحصوله
فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني توافق الفاصلتين في الحرف الاخر
وعلى كلام السكاكي نفس اللفظ المتواطي للاخر في اواخر الفقر ولذا ذكره السكاكي
بلفظ السجع وقال انما في النثر كالقوافي في الشعر وذلك لان القوافي لفظ في اخر
البيت اما الكلمة نفسها او الحرف الاخر منها او غير ذلك على تفصيل المذاهب و

ليست عبارة

ليست عبارة من تواطؤ الكلمتين من اواخر الابيات على حرف واحد فالحاصل ان السجع
قد يطلق على الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقهما الكلمة الاخيرة من الفقرة
الاخرى وقد يطلق على نفس توافقهما ومرجع المعنيين واحد وهو اي السجع ثلثة
اضرب مطرف ان اختلفا اي الفاصلتين في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم اطوارا فان الوقار والاطوار مختلفان وزنا والا اي ان لم يكن
مختلفين في الوزن فان كان ما في احد القرينتين من الالفاظ او كان اكثر فاكثر
ما في احد القرينتين مثل ما يقابله من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي التوافق
على حرف اخر فترصيع نحو فهو يطيع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه فجميع ما في القرينة الثانية موافقا لما يقابله من القرينة الاولى واما لفظ
هو فلا يقابله شيء من الثانية ولو قال بدل الاسماع الاذان كان مثالا لما يكون
اكثر ما في الثانية موافقا لما يقابله والا فهو متوازي اي وان لم يكن جميع ما في الثانية
موافقا لما يقابله القرينة ولا اكثر مثل ما يقابله من الاخرى فهو السجع المتوازي
نحو فيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة لاختلاف سرر واكواب في الوزن والتقفية

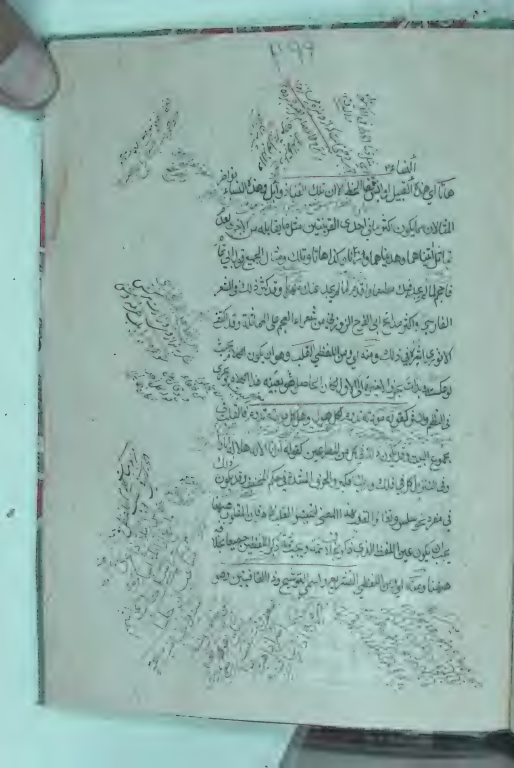

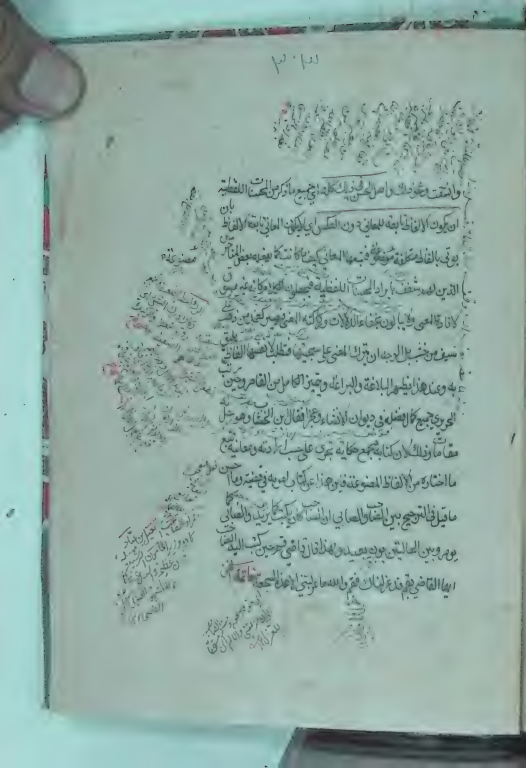

الثالث في البيان المشهور وما يتصل بها مثل الاقتباس والتضمين والعقد
والحل والتلميح وغير ذلك مثل القول في الابتداء والتخلص والانتهاء
الخامس الخاتمة من الفن الثالث وهو آخر ما اخاتمة الكتاب وهي من
الفنون الثلثة كما نبهنا عليه اذا قال في الخوتحت المحسنات اللفظية
هذا ما تيسر لي بادئ الله جمعه وخير من الفن الثالث وهو ما يتأتى
يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهي قسمان احدهما ما يرجع الى
له لعدة كونه راجعا الى تحسين الكلام لا لامر زائد في ذكره كما كان
واحد منهما بسبب من الاسباب التي ما ياس ذكره لاشتماله على
مع عارة ما ذكرناه فيما سبق من الفنون في البديعات المشهورة وما يتصل بها
اتفاق الفريقين على نفس التشبيه اذ كان الغرض العام من وصف الشيء
والمختار من وجه الشبه الذي يحصل به هذا الغرض قوة ولا استبعاد
ولا اختلاف عادة وهذا معنى قولهم قد يراد الغرض العام ويختار
والعادات تشترك في بعض الوجوه والشاعر المجيد من كان اتفاق الفريقين

في وجه الآلة ويبقى الآلة التي هي الغرض كما شبه به والجاز والكناية كذلك
هيهات تزل على الصفة لاختصاصها بمن هي له اي لاختصاص الموصوف
بشيء تثبت تلك الصفة كونها على الموصوف بها عند وقوع الخطاب اليه
مع علمه كذلك عند السامع والمعنى عند ذلك مع علمه ذات اليه الى
والمعنى عند السامع فيه ذات اليه وفي الاصل الاسماء فالمشترك ان
في معرفته اي معرفة وجه الآلة لاشتراك فيها اي في العقول طلعات
كتشبيه الشيخ بالبدر والجواد بالبحر فيما كان اي في الاتفاق في هذا
النوع من وجه الآلة كما يتفق في الغرض العام في انه لا يعد سرقة وهذا
ولا اي فلا يشترك الناس في معرفته جزاء بما كانوا يعملون هذا اللوم من
وجه الآلة السابق بزيادة باء الجر على الغرض العام بالنفي دون
احدهما اللوم من الوجه الثاني في زيادة الباء بعد نفي الاشتراك في الآلة
الناس في معرفته فمن وجه الآلة هي الغرض فان احدهما خاص في
نفسه غريب لان الاقطار الاخر وهي تعلم ذلك بالضرورة لان الاقطار

الى القرابة كما في باب التشبيه والاستعارة وقد تضمنها الى الغريب الخارجي
والمتنزل العامي الباقي على اصله او هم ادرجته بما خرج عن الاول بأن
الغرابة في الاول نشأت السرية اي من جهة عدم العلم بالمسمى فهو حال
اللفظ دون المعنى وفي الثاني نشأت من المعنى كله اما لكونه مع اللفظ كله او بعضه اي
كونه وحشيا من احد شيئي من اللفظ فان اخذ اللفظ كله فهو متن اللغة
اي الكيفية الترتيب واللفظ المراد به هنا المفرد اذ المضموم ونحوه لا يسمى
متنا فيه ليتحمل الخلاف كما مر عن ابن عبد الله بن الامير انه فسره بالمفرد قال
معن بن اوس ما اخذ شعر احد الا احتاج الى حفظ اشعاري وقد اخذت
شعره وحفظته على وازن الشعر اي هجا مسلم بن الوليد وكان
يجعل وزن بيت حبيب ليعمل بيتا ليوزن به بيت حبيب فيعلم
بتظمها من ان نظمها بالاعراب ان نظمها الا بالرفع على الصفة
كون حال الصفة فعل الفاعل وحاله ان يكون مرفوعا فقد دخل ان عبد الله
دخل عليه عبد فاعرض عن الجواب فقال له معاوية لقد تعرت

بتشديد الباء المكسورة وبالخاء المعجمة وهو الجلد الذي يخلع من
فاذن يصير الثاني اولا فلا يجوز على ما مر وقيل يجوز على رأي الاخفش
المنية ان الصحابة اتفقوا على ان اصل الدين الذي نقل بعضهم عن بعض
وقال غيره ان المراد بالاصل المطلب والمعنى ان هذا من فروع ذاك
وان الاخ بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة وتشديد الياء المثناة تحتها
او بعضها اما راء وهي التي اذا ابتدئ بها لم يمكن الابتداء بالساكن
مع الكسر وهو الذي اشبعها ... والقصد فان زدت الطاعم
لطلب واجدين ان ان لا كان للابس وكان الخبر الفعل وقولها ما يحيى
على سلم بفتح الواو لانك اسمي فعل امر وهو طريقة في البيت الا انه اتم
خيلا بناء قبل ان يأتي باخت اللفظ كذا وهو غير ظاهر لان نظم اللفظ
اي خلط بعض الالفاظ ببعض كما مر الا ان يراد بالنظم ما يعم الالفاظ
الذي اسلم من الا ولا اعلمه به بفضيلة للوجل والا ورك الليث
الا ان يختص الاسد بزيادة معنى كالجرأة فان فيه معنى الجرأة مع قصور الفعل

بتحقيق
الشيخ
الفاضل
خير الدين
بن احمد
الاسدي

والمعنى وفي المعنى وهذا من قبيل الاشارة الحواله اي يجب له على سبيل الاتفاق من
سبيل غير تحمل الاجارة عليه عن ابن عباده الله انشد لبعضهم
معيد ونلاوما داما اثنين اطل واهتز اهتزاز المهند فقيل ابن هم
بل هذا لبعضهم فقال الا ان لمثل في شاعرا واثقه على قوله لم اسمعوا قط
يجزم ان الثاني احذ من الاول فقيل او فلان كذا او فلان فقال
كذا ليتم بذلك الصدق وليعلم من يروي علم الغيب وعن نسبته لغير
الى الخطوه ويقبل الجواب اي القول والسكوت الشرعة القول في الاصل
والتضمين والتحجيل الجواد الكريم بتقديم الحاء على الميم من الحجل اذا ابيض رجلاه
لان في كلام منها اخذ شيء من الاخر اما الاول فلان الكلام مزكى ومنظم
من القرآن او الحديث كلاما على الطريق ان ذلك الشيء من
القرآن او الحديث بعين على صحة كلامه فيه استعارة بالكناية في
اثناء الجمله قال الله تعالى ان ربنا لغفور شكور وقال صلى الله عليه وسلم كاد الفقر
لا يكون ان يكون كفرا مأخوذ من الآية الاولى لانه لما مدح القرآن او الحديث

كلامه ضمنه اما في النثر او النظم فالاول كقول الحريري فلما رأيت الصلاح وجه
اقرب حتى اشد واغرب والثاني مثل قول الاخر انك مستعتب غير عتب
جمل من عاب بحرا فصار جهلا وان تقل الشمس ما في الشمس الله ويعلم الوكل
وان لم يسمع قول الغير قيل شاهد الوجه اي يتحدى وهو لفظ المولد
ما روي انه لما انشد الغوص برهة من اخذ الدرج قال له علي الله يعلم تطلع
كذا من البحار فرمى بنفسه في الماء وجد الدرج قال له علي الله يعلم شاهد الوجه
وقبح على الذي يضع الي لهو في وجه الله بالقبح اي ابعده عن الخير اللهم آ
اللهم وصل برحمتك واكرامك على سيدنا محمد وآله الي الجبيب اوان قبيح
حين الخير قرار من المداراة وهي المداهنة والي عادته من الجهل الذي
قلت وعلى وجه البصيرة حتى تكون الحكاية تتمة لما قبلها من قوله وحسنت الجنة
الحكاية وتحسن ان تكون الشهوات اي حبلت بمعنى الابطال وحبل بن يحتمل
حكاية الرقيب كالابطال الحجة من سئال الكتاب ليذ وهو اي الاقتباس
ضرب احاديث ما ينقل في المتنين من معنا والا صح كما تقدم من الاضافة

والتالي خلافه اي ما دخل في المقتضى من معناه الاصلي كقوله ارقبوا ان
ردي لان الخطاب فيه لجماعة فما خاطبت به في قولها ارقبوا جاز ان يراد
به ذي به ربيع هذا اعتبارا من قوله تعالى رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير
ذي زرع معناه والقرآن والاسلام ونحو ذلك وقد نقله ابن الرومي في
جواب من نهيه لانه لا يليق بسيبويه في اللفظ المقتبس للوزن للوزن
او نحو كقوله تعالى اي وقع ما اختاروا ان الله لراجعون في
القرآن انا لله وانا اليه راجعون اما الاول فمن قول ابن السراج ان من
العرب من يكاد وعامة فيقول اوشك ما وعاد ومنه مع التنبيه عليه اي على ان
شرط الوزن لم ذلك يكون منهم عند البلغاء وبعد ان يتنبه على الخطأ في
كقوله اي قول المعري يحكي حاذا له العلماء الذي اوزن لبيع على ان
ساهضت على جواضا عوني واحتى اساعدوا السراع الثاني المخرج وقوله
بوكر بيعة مساجد تقم الدين في يوم الوقيعت والكريهة اسم من
الحرب وسداد الثغر كبيعة السيوف نحو سد الخيل وسداد رجال الثغور ونحو

يراعوا حتى حين انفرد ما كان الوزن يأتي اي كما ملا على الفصل الذي عمل
وفيه سلم من مخلة بصدر النظم من المعنى بعد التنبيه لئلا يتوهم كون الشاعر
قد قال ما لا يعرفه نحو الاشتقاق المعروف وقد قال ابن الخراز الصاري النحوي
توفي عامي في وقت ساعة من نهار الجامع الازهر الازهري تام والحسنة في
احسن تقويم ما زاد على الاصل اي نحو الشاعر الاول بكته لما يجاب به
كالتعريف اي الاعلام والتنبيه في قوله اذا الوجه الليلي الطرة بها
اي بسرعة شفتها وتقدم ما ذكرت ما بين المذنب والمرقب في بيت لي الاوكة
من وادي عاصم مع جريها الينا وجرى السوابق نصب مجرى على انه مفعول
الثاني لبذكرني فاعليه ضمير يعود الى الوجه وقوله بذكرت الى الحلها ما بين
العذيب وبارق فجمع نظرا الى ان جرى السوابق طلع نصفا الى الطيب
العذيب والبارق موضعان وما بين اذ الذكر او الجر والمراد ما تعاقبا فتقدم
الظرف على عامله المصدر وما بين مفعول ذكرت وجر بدل اشتمال من الحلى
اي هم كانوا زوايا بين جدين الموطنين وكانوا يحرون الرياح عن مطار

نحوي الخلاف الواقعة او نحو اراد من شاء من ذي في الكوفة اي ذكر كما حرر
من القصة والتقدير اعني المخاطب المتكلم في الظهور اما في النثر والشعر الذي
كل منهما اما ان يكون قصة او نحو قصة او تمثيلا يصير ستة اقسام والمراد
في الكتاب هنا التعليق في النظم الى القصة والنثر كقوله فيما مر اذ رجي
اهلا ومرحبا الخ وكان ذا الركب يستحق وصف بحيوته بالاهبة المركبين
وبطلوع شمس وجه المبين من جانب الخدر في لمة الليل الخ مستغنى عن
واستقر به النوى على غير ارادة فان هذا حلم ارادة في النوم او كان ذا
الراكب نزع النبي على نبينا وعليه الصلوة والسلام فزع الشمس اشارة الى
يوشع عليه السلام وعليه الصلوة والسلام واستيقافه اياها بقصة ردي
الله فانه قال المجاورون بوادي الحجر فيما اذا سمعت الشمس فانه اذا يقرب ان
يقرع مسمعيه من خلل البيت اذا يعلن اسم قال فسمعته فذهبت الى بعض اهلي
وما انتهى حتى فرغ القوم والشمس حتى فرغ القوم ولم يعرفوا ولا علموا
مع الرضاء اذ لا يلائمه الغاية نعم يرضى فيها القدر اما يحتمل ان يكون

اذ في والتقدير فيه معلوم من عجز ذي ويكون عطف على الرضاء تلتقي
حال فاعل دخل فاصفة على حذف الموصوف اي الناس الذين تلطف بوصف
كالحاجة الدار وزجر غيره من رق له اذا رحمه واخفى بمعنى خلق الملوك
والتفوق منه في صناعة الكرب انتهاء الى سبب الخير ويصور له المستجير
اي المستجيب بمعنى عند الكريمة الضمير المجرور الموصول الذي يستجير عند
كربته لغير كالمستجير بن الرضاء الاسدي وعمرو بن مساس بن نزارة فانه
لما دنى كليب وقف على راحلته كليبا وهو يغني بذبة ناقة حرم عليه فقال
المستجير بعمرو البيت بفتح الراء من الغاية في خير الابتداء والخامس الحاجة بمعنى الحكم
شاعر كان اذا تبارى ناقتان فسبق ناقة ارزة اذا
وضع فيها مستبقا لما يرد فيه يجيء فيه بقوة مواضع من كلامه حتى يكون بالغ
المواضع الذي لا مذهب لغيره فيها بل يكون في غاية البعد عن المقصد والقاصر
والتاخير للطرق الى الحاجة مقدمة في المرافقة والمنافقة والرفقة
السلامة ويكون المعنى مناسبا لان ظاهر من غير ان يكتفي الناظر في

الى المقصود كيف يكون في الجاهلية حسنا ملائما الطريق الحركة من قبائل الى اعلان
على اضعاف ما يجيء والا فالذي لكل قبائل لتعليم الحركة الى يقول في موسم عام يسع
له داخلان فوجب ان تراجعت سنة الذي اجاز له الليل ليل نفر من
وخلع الهرة عطف على السير لما جرى الجزء في سنة كما سبق الى معنى الاجاز
وهو جمع خطوة وازاد الهرة الابل المسنة الى صعود جبل ابي قبيس
ابي الجبل به اللهم اغفر جمع الذي اجزت فيه اذا اولاه السير
الطايا بالخطى وقصر الشر في ليله اطلع الشمس بمعنى اي نظر ان تؤدي
اي يقتصر بنفسك كلا رجع القصور وبنيه والكرى مطلع الجوزة ينتقل
اي يجانب الكلال الى ملاءمة ويسمى ذلك الاستقلال الاقتضاء وهو
في اللغة الانقطاع والاعجال هو راي الاقتضاب مذهب العرب الجاهلية
ومن بليهم من الحجر من الخاء والضاد المعجمتين اي الدرك
الاسلام ومثل ابيات الى الاسلام ثم قصرته حذع نصف فرق
الذي اجاد في الجاهلية والاسلام كان قطع نصفه حيث كان في الجاهلية

كقوله ولما اتاه ان الشباب جاوزه الابرار في الخاء ثم جبر شيب
مرحال ابن الابرار ثم انتقل من هذا الكلام الى ملائمة فقال اكل يوم مرتحل
اي تظهر في الليل حلة مرابي سعيد بن سلم كان الاقتضاء مذهب العرب
الجاهلية والمخضرم من ادرك الجاهلية والاسلام وقيل ان اسمه كنيته الاسلاميون و
يتعجبون منه في ذلك فان ابن بيتين المذكورين لابي عامر وهو من الشعراء
الاسلامية في الدولة العباسية وهذا القصر ضعيف جدا حتى عيب من
اعتمد على القصر بالتمام ليكون في الجاهلية فكيف يكون المخضرمين
ومنه اي ومن الاقتضاء ما ذهب من المخلص فانه لتوهمه بتخيج من المناسبة
كقوله بعد جمل بعد اما بعد فانه كان الاصل في الوصل اقتضاء من جهت
الانتقال من الجد والشروع في الهزل او عكسه علامة بينهما ولكن
يشبه التخليص حيث لم يوجب بالكلام الاخر من غير علامة بينهما ولكن
وتطلق بالفتح على القصد الذي من بطل على معنى سهل ليكون من شيء اعمل
والمغاوة فانه كان قوم يغاوون في لهم بعد جهد الله اما بعد فصل الخطاب

قال ابن ابي الحديد الذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب
هو البعد لان المتكلم افتتح كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده
فاذا اراد الخروج منه الى المعنى المسوق له الكلام فصل بينه وبين ذكر
الله بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب هو القاصر من الخطاب الذي
يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل وقيل للفصول
من الخطاب بتقدير ذي الخطاب اي يعلمه بينا لا يلتبس على فهم وعن
المفعول وكقولهم للمعلوم علم وقوله كقولك بعد حمد الله وحمده
اقرب من التخلص يكون بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة
هذا وان للطاغين لشر مآب فيه تقدير فيه نوع ارتباط لان وفي
لفظ هذا اما خبر مبتدا محذوف اي الامر هذا او مبتدا محذوف الخبر
اي هذا كما ذكر وقوله تعالى بعد ذكر جماعة من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
اولئك الذين هديهم اقتده فاهدا هذا اولى لان المقتدي يحسن ان يأتي
بالمثل حتى في قوله ذلك ومن هذا مشربانه في مثل قوله هذا وان للطاغين

مبتدا محذوف والعجب ان ابن الاثير لفظها في فصل القاضي الفاضل
الذي هو احسن من الوصل في علاقته وكيف يس الخروج من كلام الكلام
اخرجه مخرجا يعم الاقتضاب القريب من التخلص وقوله كما هو مذهب الاكثر
عند انتقال وحديث الى آخر هذا باب يكاد فيه نوع ارتباط وحسن
ترتيب ان يخفى على الذي يذهب الى ان الموضوع الذي يبنى المتكلم
بانيا فيه لا ينتهي الا انه انما يعرف السمع ويتم في السمع فان كان
حسنا اختار البلغاء السمع واستلذوه حتى جعلوه وقوعا من
التقصير اذا كان مجلا وذلك كان على العكس حتى عدوا الاطالة الى
الموضع فيما سبق فلا انتهاء المحسن فيه وابن حديس في خمريته اذا بلغه
بالمعنى اي وجد من الغنى بالاني وانت بما اصلت المجد من فان
تولني اجر تصطنع ذلك الجميل واما هذه اني فانت اهل الاجر الجميل الا
تراني عاودت ابن ميسلون بالصفح بعد ما اسمعته الى ابلغ الوعيد
المفقد احسنه اي احسن الانتهاء ما انت بانتهاء الكلام حكما في

للنفس شوق الى ما وراءه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء
للبرية شامل لان بقاءك سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذا المواضع
الثلثة مما يبالغ المتاخرون في التانق فيها واما المتقدمون فقد قلت
عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه
واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين
ادعية الوصايا والمواعظ وتحميدات وغير ذلك مما وقع موقعه
بحيث يقصد عن كنه وضعه العبارة وكيف لا و
كلامه سبحانه وتعالى في الرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى
من الفصاحة ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض الاذهان لما في
بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار
وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا الخفاء بقوله نظير ذلك يظهر
بالتامل مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في
الفنون الثلاثة التي لا يمكن اطلاعها على تفاريعها وتفاصيلها

الا العلام

بقصر

الا العلام الغيوب فانه يظهر بتذكرها ان كلا من ذلك وقع موقعه
بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان كلا من السور بالنسبة الى
المعنى التي يتضمنه مشتملة على لطف المفاتحة ومظهرها حسن
الخاتمة ختم الله لنا بالحسنى ويسر لنا الفوز بالاخير الاسنى بحق
النبي واله الاكرمين الاطهرين وصلى الله على محمد واله
اجمعين والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب تمت
تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب من يد فقير
حقير محمد شفيع بن قاضي احمدي مرحوم بتاريخ ثلث وعشرين يوم
الاربعاء في وقت المساء في سنة الف ومائتين و
ثلث وستين سنة والحمد لله ذو الحجة على ذلك

هر كه خواند دعا طمع دارم
زانكه من خدا كنم كارم

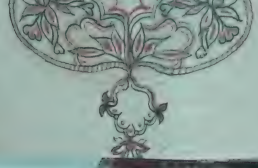

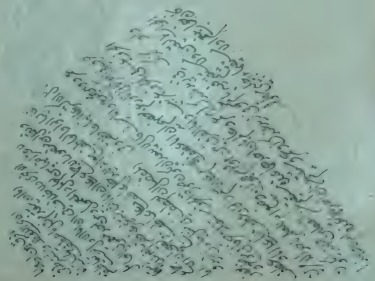

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم على ما اعطيتنا من سوابغ النعم وبوالغ الحكم
ونصلي على نبيك الهادي للعرب والعجم على الوجه الاكمل
والاتم نحمدك اثر الحمد على الشكر لان الحمد يعم الفضائل
والفواضل والشكر يختص بالاخير وكما ان لله تعالى
من عظيم النوال ما لا يحصره العد والاحصار فله سبحانه
وتعالى من صفات الكمال ما لا يحوم حوله الانتهاء و
الفناء ولان تصدير الكتاب بثناء الله تعالى للعمل
بموجب حديث الابتداء وانه ورد بلفظ الحمد حيث قال
كل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اجزم ولانه لموافقة

الكتاب

الكتاب المجيد وانه ورد بلفظ التحميد وعلى المدح
لانه يعم ما لا اختيار للممدوح فيه والحمد يختص بما للمحمود
فيه اختيار فان قلت قد تقرر ان لا اختيار له تعالى
في صفاته الذاتية والا يلزم حدوثها قلت ذكروا ايضا
ان الحمد لله تع على صفاته يوجب كونه تع مختارا فيها
فاما ان يصار الى ما ذكره بعض الاذكياء انه لا يلزم
من كونه تع مختارا فيها حدوثها واما الى انه تع لما كان
كافيا فيها ومستقلا بها فكانه مختار فيها وقيل المدح يعم
الحي وغير الحي ويكون قبل الاحسان وبعده والحمد يختص
الحي ويكون بعد الاحسان فالحمد لله تع اولى لدلالته على
كونه تعالى حيا وصل احسانه الى العباد وان ماله سبحانه
وتعالى من صفات الكمال وجزائل النوال باختياره تع
وانافة ما بالاختيار على ما ليس بالاختيار كما لا يخفى على

تمما

ذوى الابصار ولما ذكرنا اخرا من الوجهين فى الاول واثر
الجملة الفعلية على الاسمية مع كونها عاطلة عن حلية الدوام
والثبات الذي يدل عليه الجملة الاسمية لان الفعل المضارع
يدل على الاستمرار التجددي وانه اولى بالاعتبار في هذا
المقام من الثبات والدوام لدلالة الاول بمقتضى المقابلة على
ان ما يقابل بالحمد من انواع الانعام واصناف الافضال
التام متجددة على الاستمرار فلا يخ لمحة من انعام جديد
ومزيد للاحسان غب مزيد فظهر وجه صيغة المضارع
من بين صيغ الافعال واما اختيار صيغة المتكلم مع الغير على
صيغة المتكلم وحده كما ذكر فى المفصل فلدلالته على عظم شان
حمد الله تع لما يتضمنه من الاشارة الى ان هذا الامر العظيم
والخطب الجسيم مما لا يمكن

اقول اثر الجملة الفعلية على الاسمية قصدا الى اظهار العجز عن الحمد على وجه الثبات والدوام كذا قال السيد الشريف في شرح ايساغوجي رحمه الله

واعلم ان الفرق بين اسم الجنس والجنس ان الجنس يطلق على القليل
والكثير واسم الجنس لا يطلق على الكثير بل يطلق على
الواحد بالبداية كرجل مثلا وعلى هذا يكون كل جنس اسم جنس
بدون العكس نقل من شرح مواقف

اقسام لفظة من

للعوض كقوله تعالى اطعمهم من جوع اي عوض جوع اسم بمعنى البعض كقوله تعالى ومن الناس
من يقول حيث جعل مبتداء وكقولك اخذت من الدراهم حيث جعل مفعولا بتجعل البعض
اي بعض
بيانية كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان تجريدية كقولك لي من فلان صديق
حميم

الباء في الفتاوى الصوفية

بمعنى على نطق به الكتاب في مواضع وهي قوله تعالى وظنوا انه واقع بهم
اي عليهم وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض اي عليهم وقوله تعالى ليجزي الله الصادقين بصدقهم
اي على صدقهم وقوله تعالى فليلقه اليم بالساحل اي على الساحل وقوله تعالى اشتروا الضلالة بالهدى
اي اختاروا الكفر على الايمان وقوله تعالى فانا بكم غما بغم وفيه ثلثة اقوال من جملتها غما على غم كقولهم
نزلت بفلان ونزلنا على فلان وقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم
من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك فالباء في قوله تعالى بقنطار وبدينار بمعنى على وقولهم رميت
عن القوس وبالقوس وعلى القوس وقوله تعالى اخذته العزة بالاثم اي على الاثم الى غير ذلك من الشواهد
وبمعنى عن نحو قوله تعالى وهم بربهم يعدلون اي عن ربهم وقوله تعالى فاسئل به
خبيرا اي عنه وبمعنى من كما في قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها
انتهى ملخصا وفي الفتاوى المذكورة تحقيقات مع نقل
الكتب المعتبرة كتحفة الولد الصالح للحدادي وادوات الغزالي وتفسير البستي
وتفسير عمدة المعاني وتفسير الفقيه ابي الليث والقوت رضي الله عن
جامعها ومصنفي الكتب المنقولة

اقسام الواو

زائدة لتاكيد الربط بمعنى من كما روي عن ابي سعيد السيرافي انه قال الواو
قد يجيء بمعنى من كقولك لا بد وان يكون للعطف من المحكي كقولك قيل و
قد جاء زيد لعطف التلقين كما يقال ساكرمنك فتقول وزيدا اي قل وزيد
للاستيناف للاعتراض للحال كما قال في الكشاف في قوله
تعالى لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ان الواو للحال اي مشروطا
عليهم الاجماع ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المعطوف جائز بثلثة شرائط
الضرورة وعدم التقدم على العامل وكون العاطف احد الحروف الخمسة اعني الواو والفاء
وثم واو كقول الشاعر الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة السلام ١٢ ه

اقسام الفاء

فصيحة ما يكون في جزاء شرط محذوف كقولنا قم فقط اي قم فاذا قمت فقط اعتراضية كقول
الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا للسببية

اقسام الباء
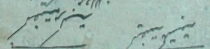
زائدة تكون للتاكيد كما تقول ما زيد بقائم للتردد او الطالب لا لخالي الذهن عن الحكم والتردد
فيه وتقول للخالي ما زيد قائما ولتحسين النظم تجريدية